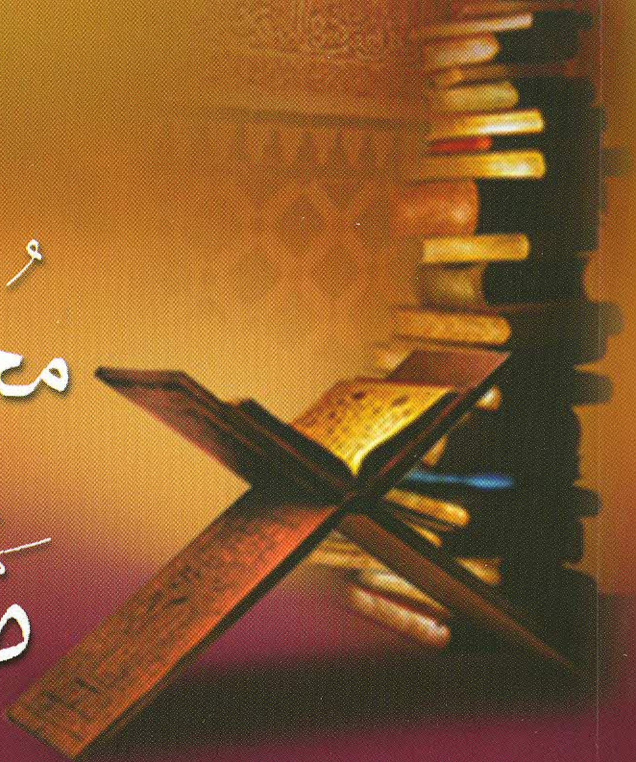


محقق

متن قواعد الإعراب

لابن هشام الأنصاري

(٧٦١ هجرية)

تحقيق وتعليق

عبدالله هيج دونمز

المكتبة الحنيفية

الاعراب

عن

قواعد الاعراب

لابن هشام الانصاری

(٧٦١ هجرية)

تحقيق وتعليق

عبد الله هجدونمز

مكتبة الحنيفية

سكك اسمعيل آغا

مرة : ١٠ / ٢ فاتح – استانبول

هاتف : ٦١ ٨٧ ٥٣٣ (٠٢١٢) فاقس : ٣١ ١١ ٥٣٣ (٠٢١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة الحنيفية

الطبع الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل الكتاب قرآن عربيا وجعله لا ريب فيه هدى للمتقين وفضل هذه الامة به على الامم التى اخرجت للناس والصلاة والسلام على رسوله المبيّن كتابه صاحب لواء الاسلام محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه الذين كالنجوم فى السماء بأيهم اقتدى اهتدى

و بعد فمعلوم ان تحصيل العلوم الشرعية كاملا يتوقف على تحصيل العلوم الآلية خاصة على النحو و علماءنا الاسلام من العصور القديمة الى زعاننا صنفوا كتبا مختلفة فى قواعد لسان العرب بينوا فيها ما يحتاج اليه فى فهم كتاب الله تعالى و أحاديث نبيه عليه السلام و من أشهر هذه الكتب الإعراب عن قواعد الاعراب لابى محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصارى الذى قال فيه ابن خلدون "ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه وهذا الكتاب وان كان صغيرا جسة لكنه كبير نفعا ولهذا اعتنى به كثير من الشارحين وحلوا عقده وسهّلوا صعوبته لمن اراد التفصيل فيه وأراد الاستاذ نديم بيالان طبع هذا المتن على وصف جديد و قال لى علّق عليه بعض التعليقات التى تسهل للقارء من غير تطويل اتخذت طلبه هذا أمرا وبدأت فيه

منهجنا فى هذا الكتاب

أتينا فى هذا ما يحتاج اليه القارء لفهم المتن فهما تاما وتركنا الزوائد التى لا يعنيها الا قليل فعلى هذا أتيان فيه

١- تفسير غريب كلمات الآيات والشواهد

٢- تحليل اعراب الآيات والشواهد و تركيبها

٣- إتمام الآيات والشواهد

٤- توضيح بعض الاصطلاحات المهمة

٥- ترجيح بعض الاقوال على بعض

٦- تفسير بعض المسائل الصعب ادراكها

ومن الله تعالى التوفيق

عبد الله هجدونمز

١٤٢٤ محرم ٢١

استانبول

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ[١] الشَّيْخُ[٢] الْاِمَامُ[٣] الْعالِمُ[٤] الْعامِلُ[٥] جَمَالُ الدِّينِ[٦] بْنُ هِشَامٍ[٧] نَفَعَ[٨] اللهُ الْمُسْلِمِينَ بِبَرَكَتِهِ

[1] لعل هذه العبارة الى قوله هذه فواعد جليلة الخ كتبت من تلامزه

[2] الشيخ لغة من جاوز حد الاربعين والمراد به هنا العالم بعلم ما من العلوم بحيث لم يبلغ الى درجة الامام والمجتهد

[3] فيه ترق من الادنى الى الاعلى لان المراد من الامام هنا من يتبحر فى علم من العلوم بحيث يجتهد فيه كابن هشام وسيوبه الخ

[4] فان قلت لا شيخ ولا امام الا وهو عالم فكان فيه تكرار قلت التكرار فى مقام المدح ليس بمعيب ومع هذا اتى به تمهيدا لقوله العامل كما سيفهم فيما يلى

[5] اى العامل به اى بعلمه فالضمير راجع الى مصدر العالم مثل قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدالة

[6] لقب المصنف لانه يشعر بمدح اى مجمل اهل الدين ففيه حذف كذا فى الصبان

[7] كنية المصنف لانه صدر بابن وحذفت همزة ابن لانها وقعت بين العلمين اذ اللقب من الاعلام

[8] فيه معنى الانشاء لانه دعاء وان كان اخبارا لفظا

فَهَذِهِ(١) فَوَائِدُ(٢) جَلِيلَةٌ(٣) فِي قَوَاعِدِ(٤) الْاِعْرَابِ(٥) ، تَقْتَفِي(٦) بِمُتَأَمِّلِهَا(٧) ، جَادَّةَ الصَّوَابِ ، وَتُطْلِعُهُ فِي الْاَمَدِ(٨) الْقَصِيرِ عَلَى نُكَتٍ(٩) كَثِيرَةٍ مِنَ الْاَبْوَابِ(١٠) عَمِلْتُهَا(١١) عَمَلَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ ، وَسَمَّيْتُها بِالْاِعْرَابِ(١٢) عَنْ

---

[١] ومن هنا الى آخر الكتاب مقول القول ومنصوب محلا

[٢] جمع فائدة وهى كل ما يستفاد من الشيئ وههنا ما يستفاد من علم

[٣] قوله جليلة وان كان مفردا لكنه صفة لقوله فوائد باعتبار تأنيث الجمع لان كل جمع فيه معنى الجماعة فكأن المصنف قال هذه جماعة الفوائد الخ

[٤] جمع قاعدة وهى ما يجمع مسائل من ابواب شتى بخلاف الضابطة وهى ما يجمع مسائل من باب واحد كذا فى الحموى يقال مثلا ضابطة الفاعل ان يتأخر عن عامله لا يقال قاعدة الفاعل الخ

[٥] المراد بالاعراب هنا تغيير احوال اوخر المعربات

[٦] الاولى كونه صفة ثانية للفوائد اى يتبع فقوله متئملها مفعوله وقوله جادة الصواب منصوب بحذف حرف الجر عنه اى بجادة الصواب

[٧] الضمير راجع الى الفوائد فعلى هذا اضيف اسم الفاعل الى مفعوله وحذف فاعله

[٨] كناية عن الزمان القليل

[٩] جمع نكتة وهى فى الاصل نقطة بيضاء فى السواد او عكسه والمراد ههنا لطائف الكلام ودقائقه كذا فى حل المعاقد

[١٠] اى من ابواب النحو

[١١] شبه المصنف نفسه بالطبيب الذى يعالج مجبوبه المريض بالاشربة النافعة والادوية الدافعة فى مداوات مرض الطلبة بمرض الجهالة بايراد المسائل المهمة كذا فى حل المعاقد

[١٢] اى بالاظهار مفعول ثان لسميت وقد يجئ باسقاط الباء

قَوَاعِدِ اْلاَعْرَابِ وَمِنَ اللهِ[1] استمِدُّ[2]التَّوفيقَ[3] وَالْهِدَايَةَ[4] اِلَى اَقْومِ طَرِيقٍ بِمنِّهِ وَكرمِهِ وَتَنْحَصِرُ[5] فِى اَرْبَعَةِ اَبْوَابٍ الباب الاول فِى الْجُمْلَةِ وَاحْكَامِهَا وَفِيهِ [6]اَرْبَعُ مَسَائِلَ

اَلْمَسْأَلَةُ اْلاُولى

فِى شَرْحِهَا[7]

اِعْلَمْ اَنَّ اللَّفْظَ الْمُفِيدَ يُسَمَّى كَلامًا وَجُمْلَةً وَنَعْنِى بِالْمُفِيدِ مَا يَحْسُنُ[8] السُّكُوتُ عَلَيْهِ

---

[1] وفى تقديم لفظ الجلال مع حرف الجر حصر واهتمام

[2] الاستمداد فى اللغة طلب المدد ثم استعير لمطلق الطلب كذا فى شيخ زادة

[3] التوفيق جعل الله تعالى فعل عباده موافقا لما يحبه ويرضاه كذا فى كلنبوى

[4] الهداية الدلالة الموصلة الى المطلوب كذا فى كلنبوى . اى لا بسعيى ولا بجهدى لان التوفيق والهداية من الله تعالى

[5] اى الفوائد المذكورة

[6] اى فى الباب الاول

[7] ولما بين فيما يلى تعريف الجملة وتكونها وانواعها والفرق بينها و بين الكلام قال فى شرحها ولم يقل فى تعريفها

[8] واعلم انه لو قال يمكن السكوت او يصح السكوت مكان يحسن لكان احسن اذ رب كلام يمكن السكوت عليه ولا يحسن كما اذا قلت ضرب زيد لمن يريد معرفة الضارب والمضروب معا فانه كلام يمكن السكوت عليه بناء على افادة اصل الخبر ولا يحسن عند السامع لنقصانه

وَاَنَّ(١) الْجُمْلَةَ اَعمُّ(٢) مِنَ الْكَلاَمِ ، فَكلُّ كَلاَمٍ(٣) جُمْلَةٌ وَلاَ يَنْعَكِسُ(٤) اَلا تَرَى اَنَّ نَحْوَ قَامَ زَيْدٌ مِنْ قَوْلِكَ اِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌ يُسَمَّى جُمْلَةً(٥) وَلاَ يُسَمَّى كَلاَمًا لاَنَّهُ لاَ يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ وَكَذا الْقَوْلُ فِى جُمْلَةِ الْجَوَابِ ، ثُمَّ الْجُمْلَةُ تُسَمَّى اِسْمِيَّةً اِنْ بُدِئَتْ بِاسْمٍ كَزَيْدٌ قَائِمٌ وَاِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَهَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمَا زَيْدٌ قَائِمًا وَفِعْلِيَّةً اِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلٍ كَقَامَ زَيْدٌ وَهَلْ قَامَ زَيْدٌ ، وَزَيدا ضَرَبْتُهُ ، وَيَا عَبْدَ اللهِ لاَنَّ التَّقْدِيرَ ضَرَبْتُ زَيْدًا(٦) ضَرَبْتُه

فى الافادة نظرا اليه كذا فى حل المعاقد

[١] عطف على أن اللفظ

[٢] اى اعم مطلقا وهو اجتماع فى المادة وافتراق فى المادة واذا كانت الجملة اعم مطلقا كان الكلام اخص مطلقا ولوضوحه لم يذكره

[٣] هذه مادة الاجتماع و سيجئ مثاله

[٤] اى ولا يكون كل جملة كلاما هذا مادة الافتراق و سيجئ ايضا مثاله

[٥] فيكون مثالا لمادة الافتراق واعلم ان المصنف قال اولا بكون الكلام والجملة مترادفين ثم قال ثانيا بعموم الجملة وخصوص الكلام مطلقا اشارة للفرق بين اللغة والاصطلاح لان الجملة والكلام مترادفان لغة واعم الجملة اصطلاحا

[٦] يعنى زيدا منصوب بضربت المحذوف و جملة ضربته تفسيرية لا محل لها من الاعراب ويقال لهذا الباب فى اصطلاح النحو باب الاشتغال وضابطته ان يسبق اسم منصوب ويجئ بعده عامل يعمل فى ضمير راجع الى ذلك الاسم لو خلا عن ذلك الضمير لنصب ذلك الاسم السابق على انه مفعوله

وَادْعُو[1] عَبْدَ اللهِ وَاِذَا قِيلَ زَيْدٌ اَبُوهُ غُلَامُهُ مُنْطَلِقٌ فَزيدٌ مُبتدأ اَوَّلُ ، و اَبُوهُ مُبْتَدَأٌ ثَان ، وَغُلَامُه مُبْتَدَأٌ ثَالِثٌ ، وَمُنْطَلِقٌ خبر الثَّالِثُ[2] وَالثَّالِثُ وخبره [3] خبر الثَّانِي وَالثَّانِي[4] وخبره خبر الاول وَيُسَمَّى الْمَجْمُوعُ جُمْلَةً كُبْرَى و غُلَامُهُ مُنْطَلِقٌ جُمْلَةً صُغْرَى ، وَاَبُوهُ غُلَامُهُ مُنْطَلِقٌ جُمْلَةً كُبْرَى[5] بِالنِّسْبَةِ اِلَى غُلَامُهُ مُنْطَلِقٌ ، وَصُغْرَى بِالنِّسْبَةِ اِلَى زَيْدٌ وَمِثْلُهُ[6] لِكَنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى ، اِذْ اَصْلُهُ لَكِنْ اَنَا هُوَ اللهُ رَبِّى وَاِلَّا[7] لَقِيلَ لَكِنَّهُ

---

[1] اشار ان حرف النداء عوض عن فعل محذوف لا انه عامل فى المنادى بناء على انه اسم فعل كما قاله الشيخ عبد القاهر الجرجانى واعلم ان الحروف التى فى الاوائل لا اعتبار لها

[2] يعنى الضمير المستتر فى منطلق يرجع الى الغلام لان العائد من الخبر الى المبتدأ واجب وهكذا الامر فيما دونه

[3] يعنى الضمير المضاف اليه فى غلامه يرجع الى الاب

[4] يعنى الضمير المضاف اليه فى ابوه يرجع الى زيد

[5] اعلم انه لا يوجد الكبرى الا وهو جملة اسمية واما الصغرى تارة يكون اسمية و تارة يكون فعلية نحو زيد ابوه قام وزيد قام ابوه

[6] وجه الشبه كون صدره كبرى وعجزه صغرى ووسطه كبرى بالنسبة الى ما بعده وصغرى بالنسبة الى ما قبله اذ التقدير كما قاله المصنف لكن انا هو الله ربى وقال الزمخشرى فى كشافه اصله لكن انا فحذفت الهمزة والقيت حركتها على نون لكن فتلاقت النونان فكان الادغام وهو ضمير الشأن و الشأن الله ربى والجملة خبر انا والراجع منها اليه ياء الضمير

[7] اى ولو لم يكن اصل لكنا لكن انا لقيل لكنه لان لكن المشددة تعمل فى هو فيجب اتصاله لانه اذا امكن الاتصال لا يجوز الانفصال

اَلْمَسْاَلَةُ الثَّانِيَةُ

فِى الْجُمَلِ الَّتِى لَهَا مَحَلٌّ[1] مِنَ الْاِعْرَابِ

وَهِىَ سَبْعٌ :

اِحْدَاهَا : اَلْوَاقِعَةُ خَبَرًا ، وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ فِى بَابَىِ [2] المبتدإ و اِنَّ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ اَبُوهُ ، وَاِنَّ زَيْدًا اُبُوهُ قَائِمٌ وَنَصْبٌ فِى بَابَىْ كَانَ وَكَادَ نَحْوُ : كَانُوا يَظْلِمُونَ ، وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ

وَالثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ[3] اَلْوَاقِعَةُ حَالاً وَالْوَاقِعَةُ مَفْعُولاً ومحلهما النصب فَالحالِيَّةُ[4] ، نحو وَجَاءُوا اَبَاهُمْ عِشَاءً[5] يَبْكُونَ[6]، وَالمفعولِيَّةُ[7] تَقَعُ فِى اَرْبَعَةِ

---

[1] المراد من المحل كون اللفظ واقعا من المعمولات الاربع اى المرفوع والمنصوب والمجرور و المجزوم

[2] اصل هذا التركيب فى بابين باب المتدإ وإن بجر لفظ الباب المضاف الى المبتدإ بدلا من بابين ثم اضيف بابين الى ما اضيف اليه البدل بعد حذفه و حذف النون بالاضافة فصار فى بابى المبتدإ و إن كذا فى حل المعاقد

[3] جمع الثانية والثالثة لكون محلهما نصبا

[4] الفاء تفصيلية

[5] قوله عشاء منصوب على الظرفية بالفعل المذكور اى جائوا

[6] فعل المضارع مرفوع بثوت النون الواو فاعله اصله يبكيون حذفت الياء لثقل الضمة عليه والفعل مع فاعله جملة فعلية منصوب محلا على انها حال من فاعل جائوا اعنى واو الجمع

[7] الياء للنسبة او للمصدرية الاولى اولى

مَوَاضِعَ مَحْكِيَّةً[1] بِالْقَوْلِ[2] نَحْوُ : قَالَ اِنِّى عَبْدُ[3] اللهِ ، وَتَالِيَةً لِلْمَفْعُولِ الْاَوَّلِ فِى بَابِ ظَنَنْتُ[4] نَحْوُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقْرَأُ[5] وَتَالِيَةً لِلْمَفْعُولِ الثَّانِى فِى بَابِ اَعْلَمَ[6] نَحوُ اَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا اَبُوهُ[7] قَائِمٌ ، وَمُعَلَّقًا[8] عَنْهَا الْعَامِلُ نَحْوُ لِنَعْلَمَ اَىُّ[9] الْحِزْبَيْنِ اَحْصَى، فَلْيَنْظُرْ[10] اَيُّهَا اَزْكَى طعاما

---

[1] حال من المفعولية وكذا قوله ثانية و ثالثة

[2] بان كان مقولا له اى للقول

[3] بكسر همنة ان لان المقام مقام الجملة والجملة الاسمية منصوب محلا على انه مقول ا لقول

[4] لان باب ظن ينصب مفعولين الذين كانا قبل مبتدء وخبرا

[5] الفمل مع فاعله المستتر الراجع الى زيد جملة فعلية فى محل نصب على انه مفعول ثان لظننت

[6] المراد من باب اعلم الافعال التى تدخل على المبتدأ والخبر اولا ثم ادخل عليها همنة التعدية فيتعدى على مفعول ثالث فعلى هذا المفعول الاول جاء بهمنة التعدية

[7] مبتدأ وخبر والجملة اسمية فى محل نصب على انه مفعول ثالث لَأعلمتُ والضمير فى ابوه راجع الى عمرو

[8] حال ايضا عن المفعولية و التعليق ما هو ؟ التعليق تعذر وصول العامل الى احد المفعولين او اليهما معا بسبب توسط الادوات التى لها صدر الكلام بين العامل والمعمول المعلق والادوات التى لها صدر الكلام وبسبب توسطها يمنع العامل لفظا عن العمل فى المفعول هى ادوات الاستفهام والنفى ولام الابتداء والتعليق كثيرا ما يوجد فى باب ظن فيمنع العمل لفظا لا محلا

[9] اى اداة استفهام مبتدأ باضافته الى المعرفة واحصى خبره و الجملة سدت مسد المفعولين لنعلم وهو معلق عن مفعوليه بسبب توسط اى بينه وبين مفعوليه

[10] تعليله مثل المثال الاول الا ان لفظ طعاما تييز عن نسبة لفظ ازكى الى ضميره المستتر واسم التفضيلين فى المثالين لإستعمالهما بمن المحذوفة يجوز افرادهما مع التثنية والجمع مثل الزيدان افضل من عمرو .

وَالرَّابِعَةُ :

الْمُضَافُ[1] اِلَيْهَا ، وَمَحَلُّهَا الْجَرُّ[2] نَحْوُ هَذَا[3] يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ يَوْمَ هُمْ[4] بَارِزُونَ وَكُلُّ[5] جُمْلَةٍ وَقَعَتْ بَعْدَ (إذا) و (اذ) و (حَيث) و(لَمَا) الْوُجُودِيَّةِ عِنْدَ مَنْ قَالَ[6] بِاسْمِيَتِهَا و(بَيْنَمَا) و(بَيْنَا) فَهِى فِى مَوْضِعِ خَفْضٍ بِاِضَافَتِهِنَّ اِلَيْهَا[7]

وَالْخَامِسَةُ :

اَلواقعة جوابًا لِشَرْطٍ[8] جَازِمٍ وَمَحَلُّهَا الْجَزْمُ اِذَا كَانَتْ مقرونةً بِالفاء[9]

---

[1] اى الجملة المضافة اليها غيرها

[2] لانها مضاف اليه

[3] هذا مبتدأ ويوم مرفوع خبره ومضاف الى الجملة بعده والجملة فى محل جر لانها مضاف اليه

[4] اول الاية لينذر يوم التلاق يومهم بارزون فيوم الثانى مضاف ومنصوب على انه بدل من اليوم الاول وهو مفعول به للينذر وهم مبتدأ وبارزون خبره والجملة مضاف اليه

[5] لفظ كل مبتدأ فيه معنى الشرط فلذا دخل على خبره الفاء جوازا مثل من يأتى فله درهم

[6] قال بمعنى حكم لانه اذا استعمل بالباء او بفى يستعار لمعنى حكم

[7] اى الى اذا و حيث ولما لانها كلها اسماء خلافا لبعضهم فى لما لانهم قالوا بحرفيته

[8] اى لأداة شرط

[9] فى هذا المقام فوائد ينبغى اولا ان تعلم وهى ان جواب الشرط اما اسمية واما فعلية ولو كان اسمية يجب مقارنته بالفاء المذكور او المحذوف المقدر نحو ان ضربتنى فانا ضارب فحينئذ الجملة

او (اذ) الْفُجَائِيَّةِ ، فَالْاُولَى نَحْوُ مَنْ يُضْلِلِ[1] اللهُ فَلاَ هَادِىَ لَهُ وَيَذرُهُمْ ، وَلِهَذا قُرِء بِجزْمِ (وَيَذرْهُمْ) عَطْفًا على مَحَلِّ الْجُمْلَةِ وَالثَّانِيَةُ ، نَحْوُ وَاِنْ تُصِبْهُمْ[2] سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيهِمْ اِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ، فَاَمَّا نَحْوُ اِنْ قَامَ اَخُوكَ قَامَ عَمْرو ، فَمَحَلُّ الْجَزْمِ مَحْكُومٌ بِهِ لِلْفِعْلِ وَحْدَهُ ، لاَ لِلْجُمْلَةِ بَاسْرِهَا[3] ، وَكَذٰلِكَ[4] الْقَوْلُ فِى فَعْلِ الشَّرْطِ ، وَلِهَذَا[5] تَقُولُ اِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ[6]

مجزومة محلا على انها جواب الشرط ولو كان فعلية اما انشائية واما اخبارية فالانشائية ايضا تجب مقارنتها بالفاء فحينئذ الجملة الانشاعية مجزوم محلا ايضا على انه جواب ان نحوان لم تتبع الشيطان فاعبد الله تعالى فالاخبارية اما ماضى واما مضارع مع الفاء او بغيرالفاء ولو كان مع الفاء فالجملة اى الفعل مع فاعله فى محل حزم على انه جواب الشرط نحو ان ضربتنى فضربتك او فاضربك ولو كان بغير فاء فالفعل وحده فى محل جزم على انه جواب الشرط نحو ان ضربتنى ضربتك او اضربك واما فعل الشرط فلا يكون الا ماضيا او مضارعا بغير فاء وكذا الامر فى اذا المفاجاة

[1] يضلل مجذوم بمن على انه فعل الشرط ولفظ لا لنفى الجنس وهادى اسمه وله ظرف مستقر مرفوع محلا على انه خبر لا والجملة الاسمية فى محل جزم على انه جواب الشرط ويذر مجزوم على انه معطوف على المجزوم اى على جواب الشرط

[2] لفظ تصبه مجزوم على انه فعل الشرط وهم مبتدأ ويقنطون خبره والجملة فى محل جزم على انه جواب الشرط

[3] لما مر منا ان الفعل اذا لم يقترن بالفاء او إذا المفاحأة يجزم

[4] يعنى يجزم الفعل وحده

[5] يعنى ولان الجزم يحكم لفعل الشرط وحده الخ

[6] اى على فعل الشرط

مُضَارِعًا ، وَاَعْمَلْتَ[1] اَلْاَوَّلَ نَحْوُ اِنْ قَامَ وَيَقْعُدَا اَخَوَاكَ قَامَ عَمْرُو ، فَتَجْزِمُ الْمَعْطُوفَ قَبْلَ اَنْ تَكْمُلَ الْجُمْلَةُ[2]

تَنْبِيهُ : اِذَا قُلْتَ اِنْ قَامَ زَيْدٌ اَقُومُ ، مَا مَحَلُّ اَقُومُ فَالْجَوَابُ قِيلَ هُوَ دَلِيلُ الْجَوَابِ ، وَقِيلَ هُوَ عَلَى اِضْمَارِ الْفَاءِ فَعَلَى الْاَوَّلِ لاَ مَحَلَّ لَهُ ، لاَنَّهُ مُسْتَأْنَفُ وَعَلَى الثَّانِى مَحَلُّهُ الْجَزْمُ وَيَظْهَرُ اَثَرُ ذٰلِكَ فِى التَّابِعِ

وَالسَّادِسَةُ :

التَّابِعَةُ لِمُفْرَدٍ ، كَالْجُمْلَةِ الْمَنْعُوتِ بِهَا ، وَمَحَلُّهَا بِحَسَبِ مَنْعُوتِهَا فَهِىَ فِى مَوْضِعِ رَفْعٍ فِى نَحْوِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِىَ يَوْمٌ[3] لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَنَصْبٍ فِى نَحْوِ وَاتَّقُوا[4] يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ وَجَرٍّ[5] فِى نَحْوِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ

---

[1] بهذه العبارة يفهم ان فى هذا المثال اشتغال العاملين فى معمول واحد اعمل الاول ويقدر للثانى

[2] اى جملة قام اخواك فجزم يقعدا قبل تمام المعطوف عليه دليل على ان الجزم محكوم لفعل وخده لانه لو كان محكوما للجملة باسرها لا يصح العطف على تلك الجملة قبل تمامها لان المعطوف لا يأخذ اعراب المعطوف عليه الا بعد تمامه

[3] يوم فاعل يأتى ولا مشابهة بليس وبيع اسمه وفيه ظرف مستقر خبر و الجملة فى محل رفع على انه صفة ليوم

[4] يوما مفعول لإتقوا وترجعون فعل مع فاعله اى الواو فى حالة الرفع بثوت النون والجملة فى محل نصب على انها صفة ليوما

[5] لا لنفى الجنس و ريب مبنى على الفتح منصوب محلا اسمه وفيه ظرف مستقر خبره والجملة فى محل جر على انها صفة ليوم (تنبيه) انما لم يمثل للجزم لان الصفة لا يأتى الا من الاسماء والاسماء لا تجزم فلا يكون صفاتها مجزومة

وَالسَّابِعَةُ :

التَّابِعَةُ لِجُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌ ، نُحْوُ زيد قَامَ ابوهُ ، وَقَعَدَ اَخُوهُ ، فَجُمْلَةُ : قَامَ اَبُوهُ فِى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، لِاَنَّهَا خبرُ الْمبتَدَأ ، وَكَذٰلِكَ جُمْلَةُ قَعَدَ اَخُوهُ لاَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا وَلَوْ قَدَّرْتَ الْعَطْفَ عَلَى الْجُمْلَةِ الاِسْمِيَّةِ لَمْ يَكُنْ لِلْمَعْطُوفَةِ مَحَلٌّ ، وَلَوْ قَدَّرْتَ الْوَاوَ وَاوَ الْحَالِ كَانَتْ الْجُمْلَةُ فِى مَوْضِعِ نَصْبٍ وَكَانَتْ قد فِيهَا مُضْمَرَةً

وَاِذَا قُلْتَ : قَالَ زَيْدٌ عَبْدُ اللهِ مُنْطَلِقٌ ، وَعَمْرٌو مُقِيمٌ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ ، بَلْ الَّذِى مَحَلُّهُ النِّصْبُ مَجْمُوعُ الْجُمْلَتَيْنِ ، لاَنَّ الْمَجْمُوعَ هُوَ الْمَقُولُ فَكلٌّ مِنْهُمَا جُزْءُ الْمَقولِ ، لاَ مَقُولُ

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ

فى بَيَانِ الْجُمَلِ ، الَّتِى لاَ مَحَلَّ[1] لَهَا مِنَ اْلاَعْرَابِ وَهِىَ اَيْضًا سَبْعٌ

اِحْدَاهَا اَلْمُبْتَدَأةُ وَتُسَمَّى الْمُسْتَأْنَفَةَ[2] اَيْضًا ، نَحْوُ اِنَّا أَعْطَيْنَاكَ[3]

[1] لان العوامل لا تقترن لها بواسط او بغير واسطة

[2] المراد بالمستأنفة هنا ما هى عند النحويين لا ما هى عند البيانيين وما الفرق بين الفرقتين ؟ الفرق ان النحويين يطلقون هذا الاسم لكل جملة منقطعة عما قبلها سواء كانت تلك الجملة جوابا لسؤال مقدر اولا و اما البيانيون يخصونها بما وقع جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا فقالوا سلاما قال سلام فان جملة قال سلام جواب لسؤال مقدر تقديره فما ذا قال لهم ابراهيم فاجاب بقوله قال سلام كذا فى حل المعاقد

[3] ضمير المخاطب مفعول اول لأعطينا والكوثر مفعول ثان له الفرق بين مفعولى باب علم

الْكَوْثَرَ ، وَنَحْوُ اِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا ، بَعْدَ وَلاَ يَجْزُنْكَ قَوْلُهُمْ وَلَيْسَتْ مَحْكِيَّةٌ بِالْقَوْلِ لِفَسَادِ الْمَعْنَى[1] ، وَنَحْوُ لا يَسَّمَّعُونَ [2] بَعْدَ وَحِفْظًا[3] مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَلَيْسَتْ صِفَةٌ لِلنَّكِرَةِ لِفَسَادِ الْمَعْنَى[4] ومن مثلها[5] قول الشاعر: حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ اَشْكَلَ[6] وَعَنِ الزُّجَّاجِ وابنِ دُرُسْتَوَيْهِ اَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَ حتى الاِبْتِدَائِيَّةِ فِى مَوْضِعِ جَرٍّ[7] بحتى وَخَالَفَهُمَا الْجُمْهُورُ ، لاَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ لاَ تُعَلَّقُ عَنِ الْعَمَلِ[8] ، وَلِوُجُوبِ[9] كَسْرِ ان فِى نَحْوِ مَرِضَ زَيْدٌ حَتَّى اِنَّهُمْ

ومفعولى باب اعطى ان حمل مفعول الثانى لباب علم على مفعوله الاول يصح لانهما قبل دخول علم مبتدأ وخبر بخلاف باب اعطى فاحفظه فانه مهم

[1] سبب الفساد انه لو قال الكفار ان العزة لله جميعا لا يحزن رسول الله بل يسر

[2] بتشديد السين واليم من باب تسمَّع على وزن تفعلل ثم ابدلت التاء سينا وادغمت السنين فى السين ثم زيدت همزة الوصل فصار اسّمّع ومضارعه يسّمّع

[3] مفعول مطلق لفعل محذوف اى حفظنا السماء حفظا الخ

[4] سبب الفساد انه يلزم حفظ السماء من كل شيطان لا يسمون وهو عبث

[5] اى من امثلة الاستأنافية

[6] اوله وما زلت القتلى تمجّ دمائها يقال مج الشراب اذا رمى به و يقال وجه اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة كذا فى الصحاح والمعنى مازالت القتى ترمى دمائها حتى ماء دجلة اختلطها الدم ولم يفرق الماء من الدم كذا فى شيخ زاده وحتى ابتداءية وماء مضاف الى دجلة ومبتدأ واشكل مثل احمر وزنا ومعنى خبر المبتدأ والجملة الاسمية لا محل لها لانها استأنافية

[7] وعلى قولهما حتى حرف جر ولم يظهر عمله فى معموله وهو ماء دجلة لان رواية الشعر بالرفع فيلزم تعليق حرف الجر عن العمل

[8] لان التعليق من خصائص باب ظن كما مر

[9] دليل ثان للجمهور على الزجاج وابن درستوية يعنى لا يصح كون حتى حرف جر لان مادة ان يجب كسرهمزتها بعد حتى ولو كانت حرف جر ينبغى فتح همزتها

لاَ يَرْجُونَهُ وَاِذَا دَخَلَ الْجَارُّ عَلَى اِنَّ فُتِحَتْ هَمْزَتُهَا ، نَحْوُ ذَلِكَ بِاَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ .

اَلثَّانِيَةُ اَلْوَاقِعَةُ صِلَةً لاِسْمٍ[1] ، نَحْوُ جَاءَ الَّذِى قَامَ اَبُوهُ[2]. اَوْ لِحَرْفٍ نَحْوُ عَجِبَتْ مِما قمت اىْ مِنْ قِيَامِكَ فما وَقَعَتْ فِى مَوْضِعٍ جَرّ بمِن وَ أَمَّا قُمْتَ وَحْدَهَا فَلاَ مَحَلَّ لَهَا

اَلثَّالِثَةُ اَلْمُعْتَرِضَةُ[3] بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، نَحْو فَلاَ[4] اُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ[5] النُّجُومِ الآية وَذَلِكَ[6] لاَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى اِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ، جَوَابُ لاَ اُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ

---

[1] اعلم ان الفرق بين اسم الموصول وبين حرف الموصول من وجهين احدهما ان صلة اسم الموصول جملة دائما لا يؤول بالمفرد بخلاف صلة حرف الموصول لان صلتها مؤولة بهذه الحروف ولهذا تسمى هذه الحروف حروف المصدر ثانيهما ان اسم الموصول يجب عود الضمير من صلته الى موصول وهذا فى حرف الموصول لا يمكن لان الحروف لا يعود الضمير عليها

[2] الذى مبنى على السكون مرفوع محلا على انه فاعل لجاء وقام ابوه جملة فعلية صلته لا محل من الاعراب

[3] ما هو الجملة المعترضة ؟ هى الجملة التى تعترض اى تتوسط بين الشيئين اللذين كانت بينهما ملازمة وتلك الملازمة تكون غالبا فى سبعة مواضع الاول بين المبتدأ و الخبر والثانى بين الفعل والفاعل والثالث بين الصفة والموصوف والرابع بين الحال وذى الحال والخامس بين القسم وجوابه والسادس بين المضاف والمضاف اليه وهو قليل والسابع بين اسم ان وخبره واما بين حرف الجر و مجروره فاقل القليل

[4] لا زائدة سيجئ التفصيل فى باب الرابع ان شاء الله تعالى

[5] هى مكان القرار لها قال تعالى والشمس تجرى لمستقر لها

[6] اى بيان الاعتراض فى الاية ظاهر الخ كذا فى محل المعاقد

النُّوجُومِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا[1] اِعْتَرَاضٌ لاَ مَحَلَّ لَهُ ، وَفِى أَثْنَاءِ هَذَا الْاِعْتِرَاضِ اعْتِرَاضٌ آخَرُ وَهُوَ لَوْ تَعْلَمُونَ فَاِنَّهُ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْمُوصُوفِ وَالصِّفَةِ ، وَهُمَا لَقَسَمٌ وَ عَظِيمٌ وَيَجُوزُ الْاِعْتِرَاضُ بِاَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، خِلاَفًا لاَبِى عَلِىٍّ وَلَيْسَ مِنْهُ هَذِهِ الْآيَةُ

اَلرَّابِعَةُ : التَّفْسِيرِيَّةُ ، هِىَ الْكَاشِفَةُ لِحَقِيقَةِ مَا تَلِيهِ ، وَلَيْسَتْ عُمْدَةٌ ، نَحْوُ وَاَسَرُّوا[2] النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا اِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ فَجُمْلَةُ الْاِسْتِفْهَامِ مُفَسِّرَةٌ النَّجْوَى وَقِيلَ[3] بَدَلٌ مِنْهَا

وَنَحْوُ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاهُ وَالضَّرَّاءُ ، فَاِنَّهُ تَفْسِيرٌ لِمَثَلُ[4] الَّذِينَ خَلَوْا ، وَقِيلَ حَالٌ مِنَ الَّذِينَ[5] اِنْتَهى[6] وَنَحْوُ كَمَثَلِ[7] آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ الآية فَجُمْلَةُ خَلَقَهُ تَفْسِيرٌ لِلْمَثَلِ وَنَحْوُ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ، بَعْدَ هَلْ[8] اَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ

---

[1] وهو قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم

[2] اسروا فعل وفاعل والنجوى مفعوله والذين بدل من واو الفاعل وظلموا صلة الذين

[3] فعلى هذا جملة الاستفهام منصوب محلا لان البدل اعرب باعرب المبدل منه

[4] فان مستهم الباساء والضراء يوضح مثلهم كذا فى حل المعاقد

[5] وعلى هذا يلزم عند بعض النحويين تقدير قد قبل الماضى لتقرب الماضى الى الحال

[6] اى انتهى كلام صاحب القيل

[7] اول الآية إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم الخ اى ان شأن عيسى كشأن آدم فى كونهما مخالفين للعادة المستمرة وهى التولد من الابوين كذا فى حل المعاقد

[8] فعلى هذا يكون تؤمنون بالله ورسوله تفسير لقوله هل ادلكم الخ

تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ اَلِيمٍ وَقِيلَ مُسْتَأْنَفَةٌ[1] بِمَعْنَى آمِنُوا[2] ، بِدَلِيلِ يَغْفِرْ لَكُمْ بِالْجَزْمِ وَعَلَى الْاَوَّلِ[3] هُوَ جَوَابُ الاِسْتِفْهَامِ[4] وَصَحَّ ذٰلِكَ تَنْزِيلاً لِسَبَبِ[5] السَّبَبِ وَهُوَ الدَّلاَلَةُ ، مَنْزِلَةَ السَّبَبِ[6] وَهُوَ الْاِمْتِثَالُ ، اِذْ الدَّلاَلَةُ سَبَبُ

[1] استأناف بيانى اى على طريق جواب سؤال مقدر يعنى لما قال جل ذكره هل ادلكم على تجارة كانه قيل كيف نفعل فاجاب بقوله تؤمنون بالله ورسوله فى صورة المضارع بمعنى آمنوا كذا فى حل المعاقد

[2] يعنى تؤمنون وان كان مضارعا لفظا الا انه فى معنى آمنوا بدليل جزم يغفر بعده لانه لو كان بين المضارع والامر معنى السببية والمسية و وقع المضارع بعد ذالك الامر بغير الفاء جزم مثل قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم إذ التقدير ان تأخذ من اموالهم صدقة تطهرهم فيكون اخذ الرسول عليه السلام سببا لطهارتهم وفى قرآءة اخرى برفع تطهر فعلى هذا تكون تطهر صفة لقوله صدقة فلا يتصور السببية وان اقترن المضارع بالفاء بعد الامر نصب بان مضمرة نحو قم فاقوم

[3] هو كون تؤمنون تفسيرا

[4] يعنى لوقوعه جواب الاستفهام جزم واذا كان جوابا للاستفهام يلزم كون جملة الاستفهام سببا لجوابه وههنا وان كان الاستفهام سببا لقوله يغفر اى للغفران الا انه اى الاستفهام فى الحقيقة سبب لسببه اى الدلالة سبب سبب الغفران اذ الدلالة سبب الايمان و الإيمان سبب الغفران

[5] الايمان سبب والدلالة سبب السبب

[6] اى الايمان

اَلْاِمْتِثَالِ[١] انتهى وَقَالَ الشَّلَوْبِينُ التَّحْقِيقُ[٢] اَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُفَسِّرَةَ بِحَسَبِ مَا تُفَسِّرُهُ فَاِنْ كَانَ لَهُ مَحَلٌّ فَهِىَ كَذَالِكَ وَالاَّ فَلاَ

فَالثَّانِى[٣] نَحْوُ ضَرَبْتُهُ مِنْ نَحْوِ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ التَّقْدِيرُ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ فَلاَ مَحَلَّ لِلْجُمْلَةِ الْمُقَدَّرَةِ ، لاَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةٌ ، فَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهَا

وَالاَوَّلُ[٤] نَحْوُ اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ، وَالتَّقْدِيرُ اِنَّا خَلَقْنَا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ فَخَلَقْنَاهُ الْمَذْكُورَةُ مُفَسِّرَةٌ لِخَلَقْنَا الْمُقَدَّرَةِ وَتِلْكَ فِى مَوْضِعِ رَفْعٍ لاَنَّهَا خَبَرُ لاَنَّ فَكَذَلِكَ الْمَذْكُورَةُ

وَمِنْ ذَلِكَ زَيْدُ الْخُبْزَ[٥] يَأْكُلُهُ ، فَيَأْكُلُهُ فِى مَوْضِعِ رَفْعٍ لاَنَّهَا مُفَسِّرَةٌ لِلْجُمْلَةِ الْمَحْذُوفَةِ ، وَهِىَ فِى مَحَلٍّ رَفْعٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ[٦] بَعْضُهُمْ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَمَنْ نَحْنُ[٧] نُؤْمِنْهُ يَبِت وَهْوَ آمِنٌ وَمَنْ لاَ نُجِرْهُ يُمْسِ مِنَّا مُرَوَّعًا

---

[١] اى الايمان

[٢] اى الصواب

[٣] اى الجملة التفسيرية لا محل لها كذا فىحل المعاقد

[٤] اى الجملة التفسيرية لها محل

[٥] اصله زيد يأكل الخبذ يأكله

[٦] اى على ان اعراب المفسر بحسب اعراب المفسر كذا فى حل المعاقد

[٧] تمام الشعر:

فمن نحن نؤمنه يبت وهو امن ومن لا نجره يمسن منا مروعا

فَظَهَرَ الْجزمُ فِى الْفِعْلِ الْمُفسِّرِ لِلْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ

وَالْخَامِسَةُ : اَلْوَاقِعَةُ جوَابًا لِقسَمٍ(١) ، نحْوُ اِنَّكَ لِمَنَ الْمُرْسَلِينَ بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ و قِيلَ وَمِنْ هُنَا(٢) قَالَ ثَعلَبُ لاَ يَجُوزُ زَيْدٌ(٣) لَيَقُومَنَّ ، لاَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُخْبَرَ بِهَا لَهَا مَحَلٌ ، وَجَوَابُ الْقَسمِ لاَ مَحَلَّ لَهُ وَرُدَّ(٤) بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّءَنَّهُمْ ، وَالْجَوَابُ عَمَّا قَالَهُ اَنَّ التَّقْدِيرَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اُقْسِمُ بِاللهِ لَنُبوءَنَّهُمَ ، وَكَذَا التَّقْدِيرُ فِيمَا اشْبَهَ ذَلِكَ ، فَالْخَبَرُ مَجْمُوعُ جُمْلَةِ الْقَسَمِ الْمُقَدَّرَة ، (٥) وَجُمْلَةِ الْجَوَابِ الْمَذْكُورَةِ ، لاَ مُجَرَّدُ الْجَوَاب

اَلسَّادِسَةُ : اَلْوَاقِعَةُ جوَابًا لِشَرْطٍ غَيْرِ جَازِمٍ ، كَجَوَابِ اذ و اذا و لَوْ (٦)

من من جوازم الفعلين شرطا وجوابا حذف فعل الشرط واظهر فاعله منفصلا بعد ان كان متصلا ونؤمنه المذكورة تفسير للمحذوف ولذا جزم و يبت جواب من وقوله مروعا اى مفزعا و خاشعا

[1] سواء كان المقسم به مذكورا نحو والقران الحكيم او محذوفا نحو لنبوئنهم اى والله لنوئنهم وسواء بصيغة الفعل نحو اقسم بالله او بحرف الجر نحو بالله

[2] اى من اجل ان جواب القسم لا محل لها

[3] زيد مبتدأ وليقومن خبره على زعم ثعلب

[4] اى قول ثعلب

[5] الواو بمعنى مع

[6] مثال اذ قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فجملة فسجدوا لا محل لها ومثال اذا قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح الخ فجملة فسبح جواب اذا لا محل لها ومثال لو قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته فجملة

وَ لَوْلاَ اَوْ حَازِمٍ وَلَمْ يَقْتَرِنْ[1] بِالْفَاءِ وَلاَ اذا نَحْوُ اِنْ حَاءَنِى زَيْدٌ اكْرَمْتُهُ[2]

اَلسَّابِعَةُ : اَلتَّابِعَةُ لِمَا لاَ مَوْضِعَ لَهُ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرٌو ، اِذَا لَمْ تُقَدِّرِ الْوَاوَ لِلْحَالِ .

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ

اَلْجُملُ اَلْخَبَرِيَّةُ الَّتِى لَمْ يسبقْهَا[3] مَا يطلبها لُزُومًا[4] ، اِنْ وَقَعَتْ ما بَعْدَ[5] النَّكِرَاتِ الْمَحْضَةِ[6] فَصِفَاتٌ[7] ، اَوْ بَعْدَ الْمَعَارِفِ الْمَحْضَةِ[8]

لرأيته جواب لو لا محل لها ومثال لولا قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين فجملة لكنا مؤمنين جواب لولا لا محل لها

[1] قد سبق لنا فيما مر ان جواب جازم لو لم يقترن بالفاء جزم بذلك الجازم نحو ان تكرمنى اكرمك فلفظ اكرم مجزوم بإن الشرطية وجملة اكرم اى مع فاعله لا محل لها

[2] الفعل الماضى بدون فاعله مجزوم محلا ومع فاعله لا محل لها

[3] المراد مما يطلب الجملة لزوما كون تلك الجملة ركنا اصيلا من الكلام نحو زيد قام ابوه لان جملة قام ابوه خبر للمبتدإ وهو زيد فلا تحتمل غيره

[4] لزوما تمييز عن النسبة فى يطلبها كذا فى حل المعاقد

[5] فيه حذف اى فتلك الجملة بعد النكرات المحضة صفات يعنى حذف المبتدا و اقيم الظرف مقامه وكذا الامر بعد قوله وبعد المعارف المحضة الخ

[6] اى النكرات التى لم يشب بها ريح المعرفة

[7] لان الجملة فى حكم النكرة والنكرة بعد نكرة اخرى صفة مثل النكرة المفردة بعد نكرة

[8] لكون الجملة فى حكم النكرة لا يمكن كونها صفة بعد المعرفة فتعين كونها حالا

فَالْحَوالُ ، اَوْ بَعْدَ غَيْر[1] الْمَحْضَةِ مِنْهُمَا[2] فَمُحْتَمِلَةٌ لَهُمَا [3]

مِثَالُ الْوَاقِعَةِ صِفَةً حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ

فَجُمْلَةُ نَقْرَؤُهُ صِفَة كِتَابًا ، لاَنَّهُ نَكِرَةٌ مَحْضَةٌ وَقَدْ مَضَتْ امْثِلَةٌ مِنْ ذٰلِكَ فِى الْمَسْأَلَةِ الثَّانِيَةِ

وَمِثَالُ الْوَاقِعَةِ حَالاً ، وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ فَجُمْلَةُ تَسْتَكْثِرُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِى تَمْنُن الْمُقَدَّرِ بِاَنْتَ ، لاَنَّ الضَّمَائِرَ كُلَّهَا مَعَارِفُ ، بَلْ هِىَ اَعْرَفُ الْمَعَارِفِ[4]

وَمِثَالُ الْمُحْتَمِلَةِ لِلْوَجْهَيْنِ بَعْدَ النَّكِرَةِ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ يُصَلِّى فَاِنْ شِئْتَ قَدَّرتَ يُصَلِّى صِفَةً ثَانِيَةً لِرَجُلٍ لاَنَّهُ نَكِرَةٌ ، وَاِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَهُ حَالاً مِنْهُ ، لِاَنَّهُ قَدْ قَرُبَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِاِخْتِصَاصِهِ[5] بِالصِّفَةِ وَمِثَالُ الْمُحْتَمِلَةُ لَهُمَا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ اَسْفَارًا فَاِنَّ الْمُرَادَ بِالْحِمَارِ الْجِنسُ ، وَذُو التَّعْرِيفِ الْجِنْسِىّ يَقْرُبُ[6] مِنَ النَّكِرَةِ ، فَتَحْتَمِلُ الْجُمْلَةُ مِنْ

---

[1] اى بعد النكرات التى يشوب بها ريح المعرفة وبعد المعرفة التى يشوب بها ريح النكرة

[2] اى من النكرة والمعرفة

[3] اى للمعرفة والنكرة

[4] الضمار اعرف المعارف ثم الاعلام ثم اسماء الاشارات ثم اسماء الموصولات ثم المحلى بالالف واللام ثم المضاف لواحد منها

[5] اى لتخصيصه التخصيص تقليل الاشتراك

[6] لان الجنس يشمل جميع الافراد بغير تعيين فيقرب من النكرة

قَوْلِهِ تَعَالَى : يَحْمِلُ اَسْفَارًا وَجْهَينِ : اَحَدُهُمَا : اَلْحَالِيَّةُ لِاَنَّ الْحِمَار بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ الثَّانِى الصِّفَةُ لاَنَّهُ كَالنَّكِرَةِ فِى الْمَعْنَى

البَابُ الثَّانِى

فِى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ

وَفِيهِ اَيْضًا اَرْبعُ مَسَائِل

اِحْدَاهُمَا اَنَّهُ لاَبُدَّ مِنْ تَعَلُّقِ الْجَارِّ بِفِعْلٍ ، اَوْ مَا فِى مَعْنَاهُ[١] ، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِى قَوْلِهِ تَعَالَى اَنْعَمْتَ[٢] عَلَيْهِمْ غَيرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَقَولٍ ابْنِ دُرَيْدٍ

وَاشْتَعَلَ الْمُبْيَضُّ[٣] فِى مُسْوَدِّهِ مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِى جَزْلِ الْغَضَا

وَاِنْ عَلَّقْتَ اْلاَوَّلَ بالمبيض اَوْ جَعَلْتَهُ حَالاً مُتَعَلَّقًا بكَائِنًا فَلاَ دَلِيلَ[٤] فيهِ .

وَيُسْتَثْنِى مِنْ[٥] حُرُوفِ الْجَرِّ اربعة فَلاَ تَتَعلَّقُ بِشَيْءِ

---

[١] وهو كل لفظ يفهم منه معنى الفعل

[٢] انعمت فعل المغضوب معنى الفعل ويتعلق لفظ على فى موضعين اليها

[٣] قوله جذل الغضا الحطب العظيم الصلب معنى البيت ان شيب راسى اشتعل من العشق مثل اشتعال النار فى الحطب العظيم و الدليل فيه ان فى الاول يتعلق باشتعل وهو فعل وفى الثانى يتعلق باشتعال وهو مصدر

[٤] لان الشعر جيء دليلا لتعلق حرف الى الفعل والى معنى الفعل

[٥] اى من تعلقها بفعل اوما فيه معناه

اَحَدُهَا : اَلْجَارُّ الزَّائِدُ[1] كَالْبَاءِ فِى كَفَى اللهِ[2] شَهِيدًا و اَحْسِنْ بِزَيدٍ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ[3] ، وَكَمِنْ فِى مَا لَكُمْ[4] مِنْ الَهٍ غَيْرُهُ وَهَلْ مِنْ خَالِقٍ[5] غَيرُ اللهِ

وَالثَّانِى : لَعَلَّ فِى لُغَةِ مَنْ[6] يَجُرُّ بِهَا وَهَم عُقَيْلٌ ، وَلَهُمْ فِى لاَمِهَا الْاُولَى اْلاِثْبَاتُ وَالْحَذْفُ ، وَفِى الآخِرَةِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ

قَالَ شَاعِرُهُمْ

لَعَلَّ اَبِى[7] الْمِغْوَارِ مِنك قَرِيبُ

---

[1] المراد بالزائد انه لو لم يأت فى الكلام لا يبطل المعنى لا ما لا فائدة فيه لان الزوائد تحسن اللفظ والمعنى

[2] الباء زائد ولفظ الجلال مرفوع محلا على انه فاعل كفى

[3] الباء زائد وغافل منصوب محلا على انه خبرما

[4] قوله لكم ظرف مستقر خبر مقدم ومن زائد واله مرفوع محلا على انه مبتدأ مؤخر وغيره صفة المبتدأ

[5] من زائد خالق مرفوع المحل على انه خبر مقدم وغير الله مضاف و مضاف اليه مبتدأ مؤخر

[6] وهم اهل عقيل وعند غيرهم ينصب الاسم ويرفع الخبر

[7] هرمرثية لابى المغوار تمامه كذا

وداع دعى يامن يجب الى الندى | فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت | لعل ابى مغوار منك قريب

فابى مجرور بلعل ومرفوع محلا على انه مبتدأ وقريب خبره ومنك مفعول به غير صريح لقريب ولعل لا يتعلق بشيئ

وَالثَّالِثُ لَوْلاَ فِى قَوْلِ بَعْضِهِمْ [1]، لَوْلاَىَ ، وَلَوْلاَكَ ، وَلَوْلاَهُ ، فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ اِلَى اَنَّ لَوْلاَ فِى ذٰلِكَ جَارَّةٌ ، وَلاَ تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَالاَكْثَرُ اَنْ يُقَالَ[2] : لَوْلاَ اَنَا ، وَلَوْلاَ اَنْتَ ، وَلَوْلاَ هُوَ ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى ، لَوْلاَ اَنْتُمْ لَكُنَّا[3] مُؤْمِنِينَ

وَالرَّابِعُ : كَافُ التَّشْبِيهِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ كَعَمْرٍ[4] فَزَعَمَ الاَخْفَشُ وَابْنُ عُصْفُورٍ اَنَّهَا لاَ تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَفِى ذٰلِكَ بِحْثٌ[5]

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ

حُكْمُ الْجَارِّ[6] وَالْمَجْرُورِ اِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ ، وَالنَّكِرَةِ كَحُكْمِ الْجُمْلَةِ ، فَهُوَ صِفَةٌ ، فِى نَحْوِ رَاَيْتُ طَائِرًا عَلَى غُصْنٍ ، لاَنَّهُ بَعْدَ نَكِرَةٍ

---

[1] يعنى بعض العرب يجر بلولا ولذا يكون الضمير بعد لولا متصلا نحو لولاى

[2] وعلى هذا ليس بجارة والضمير بعده مبتدأ ولذا كان منفصلا والخبر محذوف وجوبا وهو موجود نحو قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اى لولا انتم موجودون الخ

[3] جملة لكنا مؤمنين اى كان واسمه وخبره جواب لولا

[4] عمرو مجرور لفظا ومرفوع محلا على انه خبر المبتدأ

[5] وقال بعض الاخر انه اسم بمعنى مثل

[6] المراد بالجار هنا ما يتعلق على فعل عام محذوف مثل حصل لانه لو تعلق بفعل مخصوص مثل رايت فى مثالنا لخرج مما نحن فيه فعلى هذا الصفة فى الحقيقة الفعل المحذوف اى حصل حاصل لا الجار والمجرور لكن لكونه محذوفا اقيم الجار والمجرور مقامه

مَحْضَةٍ ، وَهُوَ طَاءرًا وَحَالٌ ، فِى نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ اَىْ مُتزَيِّنًا[1] ، لاَنَّهُ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ مَحْضَةٍ وَهِىَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِى خَرَجَ وَمُحْتَمِلُ لَهُمَا فِى نَحْوِ : يُعْجِبُنِى الزَّهْرُ فِى اَكْمَامِهِ[2] ، وَهَذَا ثَمَر يَانِعٌ عَلَى اَغْصَانِهِ[3] ، لاَنَّ الزَّهْر مُعَرَّفٌ بلام الجنسية

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ

مَتَى وَقَعَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ صِفَةً ، اَوْ صِلَةً ، اَوْ خَبَرًا ، اَوْ حَالاً تَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ[4] اَوِ اسْتَقَرَّ[5] ، اِلاَّ اَنَّ الْوَاقِعَ صِلَةً[6] يَتعيّنُ فِيهِ اسْتَقَرَّ ، لاَنَّ الصِّلَةَ لاَ تَكُونَ اِلاَّ جُمْلَةً[7] وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثَالُ الصِّفَةِ ، وَالْحَال وَمِثَالُ الْخَبَرِ اَلْحَمْدُ للهِ وَمِثَالُ الصِّلَةِ وَلَهُ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ .

---

[1] اشار الى ان الحال وجب كونه مشتقا فاول بالمشتق

[2] اما صفة بناء على ان الالف اللام للجنس فهو قريب من المعرفة واما حال بناء على ان الجار والجرور وقع بعد المعرفة

[3] اما صفة ثانية واما حال لتخصيص ثمر بالصفة الاولى

[4] اى اسم فاعل على مذهب البصريين

[5] اى فعل على مذهب الكوفيين

[6] اى لا يكون كذالك كذا فى حل المعاقد

[7] اسم الفاعل مع فاعله لا يكون جملة الا فى ثلاث مواضع الاول اذا كان صلة للالف واللام والثانى اذا كان مفسرا لضمير الشأن والثالث اذا وقع بعد استفهام او نفى

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ

يَجُوزُ فِى الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ فِى هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْاَرْبعَةِ وَحَيْثُ[1] وَقَعَ بَعْدَ نَفْىٍ ، اَوِ اسْتِفْهَامٍ ، اَنْ يَرْفَعَ[2] الْفَاعِلَ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ[3] فِى الدار ابوه فلَكَ فِى اَبُوهُ وَجْهَانِ

اَحَدُهُمَا : اَنْ تُقَدِّرَهُ فَاعِلاً بِالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ ، لِنيَابَتِهِ عَنْ اسْتَقَرَّ مَحْذُوفًا ، وَهَذَا هُوَ الرَّاجِحُ[4] عِنْدَ الْحُذَّاقِ

وَالثَّانِى : اَنْ تُقَدِّرَهُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا ، وَالْجَارَّ وَالْمَجْرُورَ خبرا مُقَدَّمًا وَالْجُمْلَةَ صِفَة وَتَقُولُ مَا فِى الدَّارِ[5] اَحَدُ و قَالَ اللهُ تعالى[6] أفى الله شَكٌّ

وَاَجَازَ الْكُوفِيُّونَ وَالْاَخْفَشُ رَفْعَهَا الْفَاعِلَ فِى غيرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ اَيْضًا نَحْوُ : فِى الدّارِ زَيْدٌ

---

[1] اى وايضا يجوز حيث وقع الخ

[2] لان الجار والجرور فى هذه المواضع يكونان فى حكم الفعل لتضمنهما معنى المتعلق المحذوف اعنى حصل او حاصل وعلى هذا يعملان عمل المحذوف اى يرفعان الفاعل و لإستقرار عمل المحذوف ومعناه فى البحار والجرور سميا ظرفًا مستقرا

[3] مثال لكون الجار والجرور صفة بعد النكرة

[4] لان الاصل فى الكلام عدم التقديم والتأخير

[5] مثال لوقوع الجار والجرور بعد النفى

[6] مثال لوقوع الجار والجرور بعد الاستفهام

تَنْبِيه[1] : جَمِيعُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِى الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ ثَابِتٌ لِلظَّرْفِ ، فَلاَ بُدَّ مِنْ تَعَلُّقِهِ بِفِعْلٍ ، نَحْوُ : وَجَاؤُوا اَبَاهُمْ عِشَاءً[2] يَبْكُونَ اَوِ اطْرَحُوهُ اَرْضًا[3] اَوْ بِمَعْنَى[4] فِعْلٍ نَحْوُ زَيْدٌ مُبَكِّرٌ[5] يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَجَالِسٌ اَمَامَ الْخَطِيبِ و مِثَالُ وُقُوعِهِ صِفَةً ، نَحْوُ مَرَرْتُ بِطَائِرٍ فَوْقَ غُصْنٍ ، وَحَالاً نَحْوُ رَاَيْتُ الْهِلاَلَ بَيْنَ السَّحَابِ

وَمُحْتَمِلاً لَهُمَا نحو يُعْجِبُنِى الثَّمرُ فَوْقَ الْاَغْصَانِ ، وَرَاَيْتُ ثَمرَةً يَانِعَةً فَوْقَ غُصْنٍ

وَمِثَالُ وُقُوعِهِ خَبَرًا ، وَالرَّكْبُ[6] اَسْفَلَ مِنْكُمْ فِى قِرَاءَةِ السَّبْعَةِ بِنَصْبِ اَسْفَلَ وَصِلَةً نحو وَمَنْ عِنْدَهُ[7] لاَ يَسْتَكْبِرُونَ وَمِثَالُ رَفْعِهِ الْفَاعِلَ ، نَحْوُ زَيْدٌ عِنْدَهُ[8] مَالٌ وَيَجُوزُ تَقْدِيرُهُمَا مُبْتَدَأً[9] وَخَبَرًا

---

[1] المراد بالتنبيه ان ما سيذكر فهم مما قبل ضمنا والآن نذكره صراحة

[2] عشاء ظرف زمان يتعلق بجائوا

[3] ارضا ظرف مكان يتعلق باطرحوا

[4] عطف على بفعل اى فلا بد من تعلقه بفعل او بمعنى فعل

[5] اى جاء اول النهار و يتعلق به يوم الجمعة

[6] الركب مبتدأ واسفل افعل التفضيل استعمل بمن صفة لمكان محذوف واقيم هو مقامه تقديره والركب فى مكان اسفل من مكانكم وحينإذ يكون ظرفية اسفل مجازا لا حقيقة فبهذا الاعتبار يكون اسفل مع متعلقه وهو مستقر خبر المبتدأ والجملة حال من الظرف المقدم فى الاية كذا فى حل المعاقد

[7] من مبتدأ موصول اسمى وعنده صلته يتعلق بفعل محذوف اى كان ولا يستكبرون خبر المبتدأ

[8] المراد بالفاعل مال لانه فاعل للظرف اعنى عنده

[9] يعنى زيد مبتدأ اول ومال مبتدأ ثان مؤخر عن خبره وعنده خبر المبتدإ الثانى والثانى مع خبره خبر المبتدإ الاول

اَلْبَابُ الثَّالِثُ

فِى تَفْسِيرِ كَلِمَاتِ يَحْتَاجُ اِلَيْهَا الْمُعْرِبُ[1]وَهِىَ عِشْرُونَ كَلِمَةً ، وَهِىَ ثَمَانِيَةُ اَنْوَاعٍ

اَحَدُهَا : مَا جَاءَ عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ وَهُوَ اَرْبَعَةٌ

احَدُهَا : قَطُّ بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا فِى اللُّغَةِ الْفُصْحَى ، وَهُوَ ظَرْفٌ لِاسْتِغَرَاقِ[2] مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ نَحْوُ مَا فَعلْتُهُ قَطُّ وقول العامة[3] لا افعله قط لحن[4]

وَالثَّانِى (عَوضُ) بِفَتْخِ اَوَّلِهِ ، وَتَثْلِيتِ آخرِهِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ لِاسْتِغْرَاقِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ وَيُسَمَّى الزمَانُ عِوَضًا[5] ، لاَنَّهُ كُلَّمَا ذَهَبَتْ مِنْهُ مُدَّةٌ

---

[1] اى كل من يريد اجراء الاعراب على الكلمات لانه لا يحتاج اليها لو خلا عن تلك الإرادة ففيه مجاز مرسل بعلاقة ذكر المسبب وارادة السبب مثل قوله تعالى اذا قتم الى الصلاة الخ

[2] اى لإستغراق الحدث المنفى فى جميع زمان الماضى

[3] اى عامة العرب

[4] اى خطء لانه استعمل فى الزمان المستقبل مخالفا لوضعه

[5] بمعنى البدل

عَوَّضْتَهَا[1] مُدَّةَ اُخْرَى تَقُولُ لاَ اَفْعَلُهُ عَوْضُ فَاِنْ اَضَفْتَهُ نَصَبْتَهُ فَقُلْتَ : عَوْضَ الْعَائِضِينَ ، كَمَا تَقُولُ : دَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَكَذَلِكَ (اَبَدًا) تَقُولُ فِيهَا ظَرْفُ لِاِسْتِغْرَاقِ مَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ

وَالثَّالِثُ : اَجَلْ بِسُكُونِ اللاَّمِ وَهُوَ حَرْفٌ لِتَصْدِيقِ الْخَبَرِ ، وَيُقَالُ جَائَنِى زَيْدٌ ، اَوْ مَا جَاءَنِى زَيْدٌ ، فَتَقُولُ : اَجَلْ اَىْ صَدَقْتَ

وَالرَّابِعُ : (بَلَى) وَهُوَ حَرْفٌ لإِيجَابِ[2] الْمَنْفِىِّ ، مُجَرَّدًا كَانَ[3] النَّفْىُ نَحْوُ : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّى[4] لَتُبْعَثُنَّ، اَوْ مَقْرُونًا بِالاِسْتِفْهَامِ نَحْوُ : اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى اَىْ بلى اَنْتَ رَبُّنَا

النوع الثانى

مَا جَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ

وَهُوَ اِذَا فَتَارَةً يُقَالُ فِيهَا ظَرْفٌ مُسْتَقْبَلٌ[5]، خَافِضٌ[6] لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ

---

[1] اى عوضت عنها اى ابدلت عنها مدة اخرى وانما نسب التعوض الى المخاطب والمعوض فى الحقيقة هو خالق كل شيئ جل ذاته لان الانسان يعد ما سيجى من الزمان بدلا عما مضى لانه لا يخلو من الزمان بخلاف الله تعالى لان كل زمان مخلوق له لا فرق عنده تعالى

[2] اى لتبديل النفى ايجابا

[3] اى عن الاستفهام

[4] الواو للقسم ولتبعثن ايجاب ما قبل بلى

[5] اى لزمان المستقبل

[6] فيكون على هذا لفظ اذا اسم مضاف الى شرطه

وَهَذَا اَنْفَعُ وَ اَوْجَزُ مِنْ قَوْلِ الْمُعرِبِينَ : ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ و فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِبًا وَتَخْتَصُّ[1] اِذَا هَذِهِ بِالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَتَارَةً يُقَالُ فِيهَا حَرْفُ مُفَاجَأَةٍ ،[2] وَتَخْتَصُّ بِالْجُمْلَةِ الاِسْمِيَّةِ ، غالبا[3] وقد اجتمعا[4] فى قوله تعالى ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ[5] دَعْوَةً مِنَ الْاَرْضِ اِذَا اَنْتُمْ تَخْرُجُونَ

النوع الثالث

مَا جَاءَ عَلَى ثَلاَثِةِ اَوْجُهٍ

وَهِيَ سَبْعٌ

اِحْدَاهَا : (اِذْ) فَيُقَالُ فِيهَا تَارَةً ظَرْفٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَيَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ نَحْوُ وَاذْكُرُوا اِذْ اَنْتُمْ[6] قَلِيلٌ وَ اذْكُرُو اِذْ كُنْتُمْ[7] قَلِيلاً وتارة حَرْفُ مُفَاجَأَةِ كَقَوْلِهِ

---

[1] اى تدخل اذا هذه على الجملة الفعلية الخ

[2] و حينإذ لا تحتاج الى الجواب ولا يقع فى الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب كذا فى حل المعاقد

[3] قوله غالبا ليس بسديد بل الصواب اسقاطه لان اذا المفاجأة وجبت دخولها على الجملة الاسمية

[4] اى الشرطية والمفاجأة

[5] الاولى شرطية والثانية مفاجأة

[6] جملة انتم قليل مضاف اليه لاذ

[7] جملة كنتم قليلا مضاف اليه لاذ

فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ[1] اِذْ دَارَتِ مَيَاسِرُ

وَتَارَةً حَرْفُ تَعْلِيلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ اِذْ ظَلَمْتُمْ اى لاَجْلِ ظُلْمِكُمْ

اَلثَّانِيَةُ : (لَمَّا) يُقَالُ فِيهَا فِى نَحْوِ : لَمَّا جَاءَ زَيْدٌ جَاءَ عَمْرُو : حَرْفُ وُجُودٍ[2] لِوُجُودِ وَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِى وَ زَعَمَ الْفَارِسِىُّ وَمُتَابِعُوهُ اَنَّهَا ظَرْفُ بِمَعْنَى[3] حِينٍ

وَيُقَالُ[4] فِيهَا فِى نَحْوِ[5] : "لَمَّا يَذُوقُوا عَذَاب" حَرْفُ جَزْمٍ لِنَفْىِ الْمُضَارِعِ ، وَقَلْبِهِ مَاضِيًا مُتَّصِلاً[6] نَفْيُهُ بالحال مُتَوَقَّعًا ثُبُوتُهُ[7] الا يُرَى اَنَّ الْمَعْنَى اَنَّهُمْ

---

[1] تمام البيت

استقدر الله خيرا و ارضين به . فبينما العسر اذا دارت مياسير

والمعنى اطلب من الله تعالى خيرا وارض عنه تعالى فاحيانا صار العسر يسرا وسهلا من غير حساب

[2] اى يفيد وجود شيئ لوجود شيئ آخر

[3] فعلى هذا ينبغى ان يتعلق بجوابه وهو جاء الثانى فى مثالنا فيلزم الفصل بين لما وعامله وهو عجيب فى حرف فيه معنى الظرف الله تعالى اعلم

[4] اى تارة اخرى

[5] اى فيما يجزم به المضارع

[6] اى مستمرا نفيه من حين الحدث الى آن التكلم به

[7] اى ثبوب المنفى وهو العذاب هنا

لَمْ يَذُوقُوهُ اِلَى الآنِ ، وَاَنَّ ذوْقَهُمْ لَهَ مُتَوَقَّعٌ

وَيُقَالُ فِيهَا حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ ، فِي نَحْوِ اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فى قراءَة التشديد[1] الا يرى ان المعنى ما كل[2] نفس الاعليها حافظ

اَلثَّالِثَةُ نَعَم فَيُقَالُ فِيهَا حَرْفُ تَصْدِيقٍ ، اِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْخَبَرِ ، نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ اَوْ مَا قَامَ زَيْدٌ

وَحَرْفُ اِعْلَامٍ اِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الاِسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ اَقَامَ زَيْدٌ وَحَرْفُ وَعْدٍ اِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الطَّلَبِ ، نَحْوُ اَحْسِنْ اِلَى فُلَانٍ

اَلرَّابِعَةُ اى بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَسُكُونِ الْيَاءِ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ [3] اِلاَّ اَنَّهَا تَخْتَصُّ بِالْقَسَمِ ، نَحْوُ قُلْ اى[4] وَرَبِّى اَنَّهُ لَحَقٌّ

اَلْخَامِسَةُ حَتَّى فَاَحَد اَوْجُهِهَا اَنْ تَكُونَ جَارَّةً ، فَتَدْخُلُ عَلَى الاِسْمِ الصَّرِيحِ بِمَعْنَى الى نَحْوُ حَتَّى[5] مَطْلَعِ الْفَجْرِ حَتَّى حِين وَعَلَى الاِسْمِ الْمُؤَوَّلِ مِنْ ان مُضْمَرَةً[6] وَمِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَتَكُونُ[7] تَارَةً بِمَعْنَى الى

---

[1] اى فى لما ولو كان مخففا يكون اللام للفصل وما زائدة وان مخففة من المثقلة فالمعنى ان الشأن كل نفس لعليها حافظ كذا فى حل المعاقد

[2] قوله ما كل نفس اشارة الى ان إن بسكون النون حرف نفى

[3] اى فى افادة المعانى التى سبقت فى نعم الا ان اى تستعمل قبل القسم لا غير

[4] إى هنا للإعلام و كأنّه وقع بعد الاستفهام الذهنى وكذا نعم اذا صدر به الكلام

[5] اى الى مطلع الفجر والى حين

[6] اى قبل الفعل المضارع

[7] اى اذا دخلت حتى على الاسم المؤول فتكون تارة الخ ...

نَحْوُ حَتَّى يَرْجعَ اِلَيْنَا مُوسى الاَصْلُ حَتَّى اَنْ يَرْجعَ ، اَىْ اِلى رُجُوعِهِ ، اَىْ اِلَى زَمَنِ[1] رُجوعِهِ وَتَارَةً بِمعْنَى كى [2] نَحْوُ اَسْلِمْ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَقَدْ تَحْتَمِلُهُمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَاتِلُوا الَّتِى تَبْغِى حَتَّى تَفِيئَ اَىْ اِلَى ان تَفِيئَ وَزَعَمَ ابْنُ هِشَامِ الخَضْرَاوِىّ وَابْنُ مَالِكٍ اَنَّهَا قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الا كَقَوْلِهِ

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ[3] سَمَاحَةً[4] حَتَّى تَجُودَ[5] وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

اىْ اِلاَّ اَنْ تَجُودَ وَهُو اسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعٌ

وَالثَّانِى : اَنْ تكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ تُفِيدُ الْجَمْعَ الْمُطْلَقَ كَالْوَاوِ اِلاَّ اَنَّ الْمَعْطُوفَ بِهَا مَشْرُوطٌ بِامْرَيْنِ اَحَدُهُمَا اَنْ يَكُونَ بَعْضًا[6] مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَالثَّانِى اَنْ يَكُونَ غَايَةً لَهُ فِى شَيْئٍ [7] نَحْوُ مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْاَنْبِيَاءُ فَاِنَّ الْاَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ غَايَةٌ لِلنّاسِ فِى شَرَفِ الْمِقْدَارِ وَعَكْسُهُ زَارَنِى النَّاسُ حَتَّى الْحَجَّامون[8]

---

[1] فعلى هذا التقدير يكون فى الكلام حذف اخر غير ان

[2] فعلى هذا تكون نفس حتى ناصبة فهو ليس بسديد

[3] قوله من الفضول اى من الكثير

[4] اى احسانا واكراما

[5] اى الا تجود اى تعطى الخ

[6] اى جزء

[7] وهو كون المعطوف غاية فى الذلة

[8] لان الحجامين يُعَدُّون فى غابر الازمان حقير الناس

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ[1] فَانْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الْاَصَاغِرَا

فَالْقَمَاةُ غَايَةٌ فِى الْقُوَّةِ ، وَالْبَنُونَ الْاَصَاغِرُ غَايَةٌ فِى الضُّعْفِ

وَتَقُولُ اَعْجَبَتْنِى الْجَارِيَةُ حَتَّى كَلاَمُهَا لاَنَّ الْكَلاَمَ كَجُزْئِهَا وَيَمْتَنِعُ حَتَّى وَلَدُهَا وَالضَّابِطُ مَا صَحَّ اسْتِثْنَاؤُهُ صَحَّ دُخُولُ حتى عَلَيْهِ وَمَا لاَ فَلاَ

وَالثَّالِثُ اَنْ تَكُونَ حَرْفَ ابْتِدَاءِ (٢) فَتَدْخُلَ عَلَى ثَلاَثَةِ اَشْيَاءٍ : اَلْفِعْلُ الْمَاضِى نَحْوُ حَتَّى عَفَوْا وَالْمُضَارِعُ الْمَرْفُوعُ نحو حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ فِى قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ وَالْجُمْلَةُ الاِسْمِيَّةُ كَقَوْلِهِ :

حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ اَشْكَلُ

اَلسَّادِسَةُ كلاَّ فَيُقَالُ فِيهَا حَرْفُ رَدْعٍ وَ زَجْرٍ فِى نَحْوِ فَيَقُولُ رَبِّى اَهَانَنْ كَلاَّ اَىْ انْتَهِ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ

وَحَرْفُ جَوَابٍ وَتَصْدِيقٍ فِى نَحْوِ كَلاَّ وَالْقَمَرِ وَالْمَعْنَى اى وَ الْقَمَرِ(٣)

---

[1] كماة جمع كمى وهو الشجاع كذا فى حل المعاقد وهو غاية فى القوة قوله تهابوننا اى تخافوننا و الالفان فى بنينا و الاصاغيرا للإشباع و بنينا فى حالة الجر بحتى

[2] اى تكون حرفا يبتدأ بعدها الجملة اى تستأنف فلا ينافى كونها لانتهاء الغاية لان هذا المعنى تجرى فى استعمالاتها الثلاثة كذا فى حل المعاقد

[3] فسره باى نعم لانه جاء بعده القسم

وَبِمَعْنَى حَقًّا اَوْ اَلا الاسْتِفْتَاحِيَّةِ عَلَى خِلاَفٍ فِى ذٰلِكَ(١) نَحْوُ كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ

اَلسَّابِعَةُ لا فَتَكُونُ نَافِيَةً(٢) وَنَاهِيَةً وَ زَائِدَةً فَالنَّافِيَةُ تَعْمَلُ فِى النَّكِرَاتِ

عَمَلَ اِنَّ كَثِيرًا نَحْوُ : لاَ اِلٰهَ(٣) اِلاَّ اللهُ وَعَمَلَ لَيْسَ قَلِيلاً كَقَوْلِهِ :

تَعَزَّ(٤) فَلاَ شَيْءٌ عَلَى الْاَرْضِ بَاقِيًا وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيًا

وَالنَّاهِيَةُ تَجْزِمُ الْمُضَارِعَ نَحْوُ وَلاَ تَمْنُنْ(٥) تَسْتَكْثِرُ فَلاَ يُسْرِفْ فِى الْقَتْلِ

والزائدة دُخُولُهَا كَخُرُوجِهَا(٦) نحو مَا مَنَعَكَ اَنْ لاَ تَسْجُدَ(٧) اَىْ اَنْ تَسْجُدَ كَمَا

جَاءَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ .

---

[1] اى فى كونها حقا او بمعنى الا الاستفتاحية

[2] الفرق بين النافية والناهية ان النافية لا يوجد فيها كلب ترك شيئ بل هى اخبار عن نفى الشيئ فى المستقبل بخلاف الناهية

[3] لفظ اله مبنى على الفتح منصوب محلا على انه اسم لا و إلا حرف استثناء يفيد مع النفى حصرا حقيقيا فى هذا المقام والله مستثنى مرفوع على انه خبر لا على طريق استثناء المفرغ

[4] تمامه هكذا

تعز فلا شيئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

قوله تعز فعل امر مبنى على حذف اخره من باب تعزى يتعزى بمعنى اصبر قوله شيئ مرفوع على انه اسم لا بمعنى ليس وعلى الارض صفة شيئ وباقيا خبر لا و وزر بمعنى ملجأ اسم لا

[5] الخطاب لرسول الله عليه السلام وجملة تستكثر حال من فاعل لا تمنن والمعنى لا تحسن ولا تعط حال كونك تطلب اكثر مما اعطيت و الله تعالى اعلم

[6] اى لا يفسد المعنى بطرحها

[7] الخطاب للشيطان عليه اللعنة وهو ابى ان يسجد لآدم عليه السلام فعلى هذا لفظ لا زائد

اَلنَّوْعُ الرَّابِعُ

مَا يَأْتِي عَلَى اَرْبَعَةِ اَوْجُهٍ

وَهُوَ اَرْبَعَةٌ

اَحَدُهَا لَوْلاَ فَيُقَالُ فِيهَا تَارَةً حَرْفٌ يَقْتَضِي امْتِنَاعَ جَوَابِهِ لِوُجُودِ شَرْطِهِ وَتَخْتَصُّ بِالْجُمْلَةِ الاِسْمِيَّةِ الْمَحذُوفَةِ الْخَبَرِ غَالِبًا نَحْوُ لَوْلاَ زَيْدٌ لاَكْرَمْتُكَ(١) وَتَارَةً حَرْفُ تَحْضِيضٍ(٢) وَعَرْضٍ اَىْ طَلَب بِازْعَاجٍ(٣) اَوْ بِرِفقٍ فَتَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ اَوْ بِمَا هُوَ فِي تَأْوِيلِهِ نَحْوُ لَوْلاَ تَسْتَغْفِرونَ اللهَ (٤) وَنَحْوُ لَوْلاَ اَخَّرْتَنِى(٥) اِلَى اَجَلٍ قَرِيبٍ

وَتَارَةً حَرْفُ تَوْبِيخٍ ، فَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي نَحْوُ فَلَوْلاَ نَصَرَهُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ قُرْبَانًا آلِهَةً قِيلَ وَتَكُونُ حَرْفَ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ لَوْلاَ اَخَّرْتَنِى اِلَى اَجَلٍ قَرِيبٍ وَلَوْلاَ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَلَكٌ قَالَهُ الْهَرَوِىُّ وَالظَّاهِرُ اَنَّهَا فِي الْاُولَى لِلعَرْضِ و فِى الثَّانِيَةِ لِلتَّحْضِيضِ وَزادَ(٦) مَعْنَى آخَرَ وَهُوَ اَنْ تَكُونَ نَافِيَةً

---

[1] يعنى امتنع اكرامى لك لوجود زيد لو لم يوجد لاكرمتك

[2] اى التشويق

[3] هو التحضيض وقوله برفق هو العرض ففى التفسير لف ونشر على الترتيب

[4] مثال للتحضيض لانه قول صالح عليه السلام لقومه على خوف العذاب عليهم

[5] مثال للعرض لانه قول المنكر لله تعالى ليعيده للدينا مرة اخرى

[6] اى الهروى

بِمَنْزِلَةِ لَمْ وَجَعَلَ مِنْهُ فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ اى لَمْ تَكُنْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ وَالظَّاهِر اَنَّ الْمُرَادَ فَهلاَّ وَهُوَ قَوْلُ الاَخْفَش وَالْكَسائِىِّ وَالْفرَّاءِ وَيُؤَيِّدُهُ قراءة اُبِىّ بن كعب وَعَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ فَهلاَّ وَيَلْزَمُ مِنْ ذٰلِكَ مَعْنَى النَّفْىِ الَّذِى ذَكَرَهُ لاَنَّ اقْتِرَانَ التَّوْبِيخِ بِالْفِعْلِ الْمَاضِى يُشْعِرُ بِانْتِفَاءِ وُقُوعِهِ

اَلثَّانِيَةُ اِنْ اَلْمَكْسُورَةُ الْخَفِيفَةُ فَيُقَالُ فِيهَا شَرْطِيَّةٌ فِى نَحْوِ اِنْ تُخْفُوا مَا فِى صُدُورِكُمْ اَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللهُ وَحُكْمُهَا اَنْ تَجْزِمَ فِعْلَيْنِ وَنَافِيَةٌ فِى نَحْوِ اِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ[1] بِهٰذَا وَ قد اجتمعا فى قَوْله تَعَالَى وَلَئِنْ[2] زَالَتَا اِنْ اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَمُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ فِى نَحْوِ وَإن[3] كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ فِى قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ النُّونَ وَيَقِلُّ اِعْمَالُهَا عَمَلَ الْمُشَدَّدَةِ كَهٰذِهِ الْقِرَاءَةِ وَمِنْ اِهْمَالِهَا اِنْ كُلُّ نَفْسٍ[4] لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ فِى قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ وَزَاءِدَةٌ فِى نَحْوِ مَا اِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ وَحَيْثُ اجْتَمَعَتْ مَا وَ اِنْ فَاِنْ تَقَدَّمَتْ مَا فَهِىَ نَافِعَةٌ و اِنْ زَائِدَةٌ وَاِنْ تَقَدَّمَتْ اِنْ فَهِىَ شَرْطِيَّةٌ وَ مَا زَائِدَةٌ نَحْوُ وإما

[1] من زائدة وسلطان مرفوع المحل اسم ان النافية وقوله بهذا منصوب المحل على انه مفعول به غير صريح لسلطان وعند كم خبر ان النافية

[2] الاولى شرطية والثانية نافية و هى مع اسمها وخبرها جواب الاولى

[3] كلا اسم ان المخففة واللام فى لما فارقة بين المخففة والنافية وما زائدة واللام فى ليوفينهم جواب القسم المحذوف والقسم مع جوابه خبر ان

[4] كل اسم ان واللام فارقة وما زائدة وحافظ مبتدأ مأخر و عليها خبر المبتدإ والمبتدأ مع الخبر خبران

تَخَافنّ(١) مِنْ قَوْمٍ خِيَانَة

وَالثَّالِثَةُ اَنْ اَلْمَفْتُوحَةُ الْخَفِيفَةُ فَيُقَالَ فِيهَا حَرْفُ مَصْدَرِىٌّ يَنْصِبُ الْمُضَارِعَ نَحْوُ يُرِيدُ اللهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى المَاضِي فِي نَحْوِ اَعْجَبَنِى اَنْ صُمْتَ(٢) لاَغَيْرُهَا خِلاَفًا لِاِبْنِ طَاهِر

وَزَائِدَةٌ فِي نَحْوِ فَلَمَّا اَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ وَكَذَا حَيْثُ جَاءَتْ بَعْدَ لَمَّا(٣) وَمُفَسِّرَةٌ فِي نَحْوِفَاَوْحَيْنَا اِلَيْهِ اَنِ اصْنَعِ(٤) الْفُلْكَ وَكَذَا(٥) حَيْثُ وَقَعَتْ بَعْدَ جُمْلَةٍ فِيهَا مَعْنَى الْقَوْلِ دُونَ حُرُوفِهِ لَمْ تَقْتَرِنْ بِخَافِضٍ فَلَيْسَ مِنْهَا وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ اَنِ الْحَمْدُ للهِ لِاَنَّ الْمُقَدّمَ عَلَيْهَا غَيْرُ جُمْلَةٍ وَلاَ نَحْوُ كَتَبْتُ اِلَيْهِ بِاَنْ(٦) اِفْعَلْ لِدُخُولِ الْخَافِضِ وَقَوْلُ(٧) بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلاَّ مَا اَمَرْتَنِي بِهِ اَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّى وَرَبّكُمْ اِنَّهَا مُفَسِّرَةٌ (٨) اِنْ حُمِلَ عَلَى اَنَّهَا

---

[1] اصل اما ان ما وتخاف مضارع مرفوع مبنى على الفتح لاتصاله الى نون المشددة ومن قوم مفعول به غير صريح منصوب محلا وخيانة تمييز لإزالة الإبهام فى نسبة الفعل الى فاعله

[2] قوله ان صمت فى تأويل صيامك على انه فاعل اعجبى

[3] اى لما التوقيتية نحو قوله تعالى ولما ان جائت رسلنا لوطا

[4] ان بمنزلة اى التفسيرية

[5] اى مفسرة ايضا الخ

[6] لان دخول حرف الجر على ان يمنع كونه تفسيرية بل هو مصدرية

[7] قوله قول بعض العلماء مبتدا وجملة الشرط وجزائه خبر المبتدإ

[8] منصوب محلا على انه مقول قول بعض العلماء

مُفَسِّرَةٌ لاَمَرْتَنِى دُونَ قُلْتُ منع(١) مِنْهُ اَنَّهُ(٢)لاَ يَصِحُّ اَنْ يَكُونَ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّى وَرَبِّكُمْ مَقُولا لله تعالى اَوْ عَلَى(٣) اَنَّهَا مُفَسِّرَةٌ بِقُلْتُ فَحُرُوفُ الْقَوْلِ تَأْبَاهُ وَجوَّزَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ اِنْ اُوِّلَ قُلْتُ بِاَمَرْت وَجوَّزَ مَصْدَرِيَّتَهَا عَلَى اَنَّ الْمَصْدَرَ بَيَانٌ(٤) لِلْهَاءِ لاَ بَدَلٌ(٥) وَالصَّوَابُ الْعَكْسُ(٦) وَلاَ يُبْدَلَ مِنْ مَا لاَنَّ الْعِبَادَةَ(٧) لاَ يَعْمَلُ(٨) فِيهَا الْقَوْل نَعَمْ يَجُوزُ اِنْ اُوِّلَ بِأَمَرْتُ

وَلاَ يَمْتَنِعُ(٩) فِى وَاَوْحَى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِى اَنْ تَكُونَ مُفَسِّرَةً مِثْلُهَا فَاَوْحَيْنَا اِلَيْهِ اَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ خِلاَفًا لِمَنْ مَنَعَ(١٠) ذٰلِكَ لاَنَّ(١١) الْاِلْهَامَ فِى مَعْنَى

---

[١] جواب ان الشرطية

[٢] مؤول بالمفرد على انه فاعل لمنع اى منع منه عدم صحة مقولية اعبدوالله ربى وربكم لله تعالى

[٣] عطف على معمول حمل اعنى على انها

[٤] اى عطف بيان للضمير الراجع الى ما

[٥] لبقاء الموصول اى ما بلا عائد اذ المبدل منه اعنى الضمير فى حكم السقوط كذا فى حل المعاقد

[٦] اى كونه بدلا من الضمير فوجود الضمير حسا كاف فلا يلزم بقاء الموصول بلا عائد لا عطف بيان لان عطف البيان فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف البيان كذا فى حل المعاقد

[٧] المأخوذة من ان اعبد الله الخ

[٨] اذ العبادة مصدر مفرد و من شرط معمول فعل القول كونه جملة كذا فى حل المعاقد

[٩] اى ويصح

[١٠] وهو ابو عبد الله الرازى وهو ادعى ان الوحى الى النحل الإلهام والإلهام ليس فيه معنى القول واجاب المصنف له بقوله لان الإلهام فى معنى القول

[١١] يتعلق الى لا يمتنع

الْقَوْلِ وَمُخَفَّفَةٌ[1] مِنَ الثَّقِيلَةِ فِى عِلمَ اَنْ سَيَكُونُ وَحَسِبُوا اَنْ لاَ تَكُون فِى قِرَائَةِ الرَّفْعِ وَكَذَا حَيْثُ وَقَعَتْ بَعْدَ عِلْمٍ ، اَوْ ظَنٍّ نُزِّلَ مَنْزِلَةَ الْعِلْمِ

اَلرَّابِعَةُ مَنْ فَتَكُونُ شَرْطِيَّةً[2] فِى نَحْوِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْز بِهِ وَمَوْصُولَةً فِى نَحْوِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ وَاسْتِفْهَامِيَّةً فِى نَحْوِ مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا[3] وَنكِرَةً مَوْصُوفَةً فِى مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجِبٍ[4] لَكَ اَىْ بِاِنْسَانٍ مُعْجِبٍ لَكَ وَاَجَازَ الْفَارِسِىُّ اَنْ تَقَعَ نَكِرَةً تَامَّةً[5] وَحُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ

وَنِعْمَ مَنْ هُوَ[6] فِى سِرٍّ وَاِعْلاَنِ اَىْ وَنِعْمَ شَخْصًا [7]

---

[1] الفرق بين المخففة و الناصبة اذا وقعتا قبل المضارع انه لو كانت مخففة حلّت بينها و بين المضارع السين وسوف ولا و قد و دخل العلم اوما فيه معنى العلم فى اوله ولهذا قال وكذا حيث وقعت الخ

[2] يجزم فعلين مضارعين

[3] اى من قبورنا

[4] بالجر لانه لو كان بالرفع تصير من موصولة

[5] اى غير محتاجة الى صلة وصفة كذا فى حل المعاقد

[6] فجعل الفارسى من تمييزا نكرة والصواب ان من فاعل نعم

[7] اشارة الى كون من تمييزا عند الفارسى

اَلنَّوْعُ الْخَامِسَ

مَا يَأْتِى عَلَى خَمْسَةِ اَوْجُهٍ وَهُوَ شَيْئَانِ

اَحَدُهُمَا (اى) فَتَقَعُ شَرْطِيَّةً[١] نَحْوُ اَيُّمَا[٢] اْلاَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلاَ عُدْوَانَ عَلَىَّ وَاسْتِفْهَامِيَّة نَحْوُ اَيُّكُمْ[٣] زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا

وَمَوْصُولَةً خِلاَفًا لِثَعْلَبٍ نَحْوُ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ اَيُّهُمْ[٤] اَشَدُّ اَىْ اَلَّذِى هُوَ اَشَدّ قَالَهُ سِيبَوَيْهِ وَمَنْ تَابَعَهُ وَقَالَ مَنْ رَأَىَ اَنَّ الْمَوْصُولَة لاَ تُبْنَى هِىَ هُنَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ مُبْتَدأ وَ اَشَدُّ خَبَرُهُ وَدَالَّة عَلَى مَعْنَى الْكَمَال فَتَقَعُ صِفَة لِنَكرَةٍ نَحْوُ هَذَا رَجُلٌ اَىُّ رَجُلٍ اَىْ هَذَا رَجُلٌ كَامِلٌ فِى صِفَاتِ الرِّجَال وَحَالاً لِلْمَعْرِفَةِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِعبْدِ اللهِ اَىّ رَجُلٍ[٥] وَوُصْلة اِلَى نِدَاءٍ مَا فِيهِ اْلاَلِفُ وَاللاَّمُ نَحْوُ يَا اَيُّهَا اْلاِنْسَانُ[٦]

---

[١] تجزم فعلين مضارعين

[٢] اى منصوب بقضيت وما زائدة واجلين بدل من اى فجملة فلا عدوان على جواب الشرط وقضيت فعل الشرط

[٣] اى مبتدأ زادته خبره والضمير راجع الى اى وهذه فاعل زادت و ايمانا تمييز

[٤] اى موصول مبنى على الضم لكون صدر صلتها محذوفا واشد خبر مبتدأ محذوف والمبتدأ مع خبره صلة اى

[٥] اى حال كونه كاملا فى الرجولية

[٦] اى منادى مفرد مبنى على الضم جئ للعموم وها حرف تنبيه وفاصل والانسان مرفوع بدل من اى فهو منادى مقصود فى الحقيقة واى جيئ للوصل اليه وانما لم يقل يا الانسان لان لا يجتمع اداتا التعريفين اعنى يا و ال

اَلثَّانِيَةُ لَوْ فَاحَدُ اَوْجُهِهَا اَنْ تَكُونَ حَرْفَ شَرْطٍ[1] فِى الْمَاضِى وَهَذَا هُوَ اَغْلَب اَقْسامِهَا فَيُقَالُ فِيهَا حَرْفُ يَقْتَضِى امْتِنَاعَ[2] مَا يَلِيهِ وَاسْتَلْزَامَهُ[3] لِتَالِيهِ نَحْوُ و لَو شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ[4] بِهَا فَلَوْ هَاهُنَا دَالَّةٌ عَلَى أمْرَيْنِ اَحَدُهُمَا اَنَّ مَشِيئَة اللهِ تَعَالَى لِرَفعِ[5] هَذَا الْمُنْسَلخِ مُنْتَفِيَةٌ وَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا اَنْ يَكُونَ رَفْعُهُ[6] مُنْتَفِيًا اِذ لاَ سَبَبَ لِرَفعِهِ اِلاَّ الْمَشِيئَةِ وَقَدْ انْتَفَت وَهَذَا بِخِلاَفِ لَوْ لَمْ يَخَفِ[7] اللهَ لَمْ يَعْصِهِ لاَنَّهُ لاَ يَلْزَمُ مِنَ انْتِفَاءِ لَمْ يَخَف انْتِفَاءُ لَمْ يَعْصِ حَتَّى

---

[1] غير جازم

[2] ليس المراد بالامتناع هنا محال بل نفى اى يقتضى نفى ما يليه الخ اى نفى فعل الشرط

[3] عطف على قوله يقتضى والضمير المضاف اليه راجع الى الامتناع اى يقتضى ايضا الامتناع لزوما لتاليه اى لجوابه يعنى ينفى ايضا جواب لو بسبب نفى فعل الشرط لان فعل الشرط سبب واحد لنفى ذالك الجواب فيلزم من نفى فعل الشرط نفى الجواب وجوبا ولذا قال اسلزامه لتاليه اى وجوب الامتناع لتاليه بخلاف ما لو كان لثبوت الجواب اسباب غير الواحد لانه لم يلزم حينإذ من نفى فعل الشرط نفى الجواب ايضا لوجود سبب اخر لثبوته كما سيجئ فى المثال الاتى اعنى لو لم يخف الله لم يعص

[4] الآية نزلت فى بلعم لعنة الله عليه اولها واتل عليهم نبأ الذى آتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لو رفعاه بها قوله تعالى انسلخ اى اعرض عن اياتنا وقوله تعالى لرفعناه بها اى بسبب تلك الآيات

[5] اللام حرف جر وقوله منسلخ اسم فاعل وقوله منفية خبر ان

[6] اى رفع هذا المنسلخ وهو بلعم

[7] اوله نعم العبد صهيل قيل قائله عمر رضى الله تعالى عنه

يَكُونَ قَدْ خَافَ وَعصَى وَذَلِكَ لاَنَّ انْتِفَاءَ الْعِصْيَانِ لَهُ سَبَبَانِ خَوْفُ الْعِقَابِ وَهِيَ طَرِيقُ الْعَوَامِّ وَالاِجْلاَلُ وَالاِعْظَامُ وَهِيَ طَرِيقُ الْخَوَاصِّ وَالْمُرَادُ اَنَّ صُهَيْبًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ وَاَنَّهُ لَوْ قُدِّرَ خُلُوَّهُ عَنِ الْخَوْفِ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ مَعْصِيَةٌ فَكَيْفَ[1] وَالْخَوْف حَاصِلٌ لَهُ وَمِنْ هُنَا يَتَبَيَّنُ فَسَادُ قَوْلِ الْمُعْرِبِينَ اَنَّ لَو حَرْفُ امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعٍ وَالصَّوَابُ اَنَّها لاَ تَعَرُّضَ لَهَا اِلَى امْتِنَاعِ الْجَوَابِ وَلاَ اِلَى ثُبُوتِهِ وَاِنَّمَا لَهَا تَعَرُّض لِامْتِنَاعِ الشَّرْطِ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْجَوَابِ سَبَبٌ سِوَى ذَلِكَ الشَّرْطِ لَزِمَ مِنَ انْتِفَائِهِ انْتِفَاؤُهُ نَحْوُ لَوْ كَانَت الشَّمْسُ طَالِعَة كَانَ النَّهَارُ مَوْجُودًا وَاِنْ كَانَ لَهُ سَبَبٌ آخَرَ لَمْ يَلْزَمْ مِن انْتِفَائِهِ انْتِفَاءُ الْجَوَاب وَلاَ ثُبُوتُهُ نَحْوُ لَوْ كَانَتْ الشَّمْسُ طَالِعَةً كَانَ الضَّوْءُ مَوْجُودًا و مِنْهُ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ الاَمْرُ الثَّانِى مِمَّا دَلَّتْ[2] عَلَيْهِ لَو فِى الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ اَنَّ ثُبُوتَ الْمَشِيئَةِ مُسْتَلْزِمٌ لِثُبُوتِ الرَّفْعِ ضَرُورَةً[3] اَنَّ الْمَشِيئَةَ سَبَبٌ وَالرَّفْعُ مُسَبَّبٌ وَهَذَانِ الْمَعْنَيَانِ قَدْ تَضَمَّنَتْهُمَا الْعِبَارَةُ[4] الْمَذْكُورَةُ اَلثَّانِى اَنْ تَكُونَ حَرْفَ شَرْطٍ فِى الْمُسْتَقْبَلِ فَيُقَالُ فِيهَا حَرْفُ شَرْطٍ مُرَادِفٌ لِإن اِلاَّ اَنَّهَا لاَ تَجزِمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا اَىْ اِنْ تَركُوا

---

[1] اى فكيف يقع منه المعصية والحال ان الخوف حاصل له

[2] اى الآية

[3] مفعول له لما قبلها و مضاف لما بعدها

[4] اى الآية

وَقوله [1] : وَلَوْ تَلْتَقِى اَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

اَلثَّالِثُ اَنْ تكُونَ حَرْفًا مَصْدَرِيًا مرادفا لأن الِاَّ اَنَّهَا لاَ تَنْصِبُ وَاَكْثَرُ وُقُوعِهَا بَعْدَ وَدَّ نَحْوُ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ اَوْ يَوَدُّ نَحْوُ يَوَدُّ اَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ وَاَكْثَرُهُمْ[2] لاَ يُثْبِتُ هَذَا الْقِسْمَ[3] وَيُخَرِّجُ الآية وَنَحْوَهَا عَلَى حَذْفِ مَفْعُول الْفِعْلِ قَبْلَهَا وَالْجَوَابِ بَعْدَهَا اَى يَوَدُّ اَحَدُهُمْ التَّعْمِيرَ لَوْ يُعَمَّرُ اَلْفَ سَنَةٍ لَسَرَّهُ ذلكَ اَلرَّابِعُ اَنْ تَكُونَ لِلتَّمَنِّى بِمَنْزِلَةِ لَيْتَ اِلاَّ اَنَّهَا لاَ تَنْصِبُ وَلاَ تَرْفَعُ نَحْوُ فَلَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً اَىْ فَلَيْتَ لَنَا كَرَّةً قِيلَ وَ لِهَذَا نُصِبَ فَنَكُونَ فِى جَوَابِهَا كَمَا انْتصبَ فَاَفُوزَ فِى جَوَابِ لَيْتَ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى يَالَيْتَنِى كُنْتُ مَعَهُمْ

---

[1] اى قول مجنون تمامه

ولو تلقى اصدائنا بعد موتنا و من — دون رمسينا من الارض سبسب

لظل صدى صوتى وان كنت رِمَّه — لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

قوله اصداء جمع صدى وهو الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال والرمسى تراب القبر والسبسب المفازة اى الصحراء والرسة بكسر الراء العظام البالية والمعنى ولو وصل صدى صوتى الى صدى صوت ليلى حال كون رمسينا اى قبرى وقبر ليلى بعيدين بحيث كان بينهما مفازة من الارض لكان صدى صوتى وان كنت عظاما بالية يسر ويتحرك سرورا لصوت صدى ليلى

[2] اى اكثر النحويين

[3] وقال المانعون فى نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة إن لو فيها شرطية وإن مفعول يود وجواب لو محذوفان فالتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذالك ولا خفاء ان فى ذالك تكلفا كذا فى حل المعاقد

فَأَفُوزَ[1] وَلاَ دَلِيلَ فِى هَذَا لِجَوَازِ اَنْ يَكُونَ النِّصْبُ فِى فَأَفُوزَ مِثْلَهُ[2] فِى قَوْلِهِ :

وَلُبْسُ[3] عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِى اَحَبُّ اِلَىَّ مِنْ لُبسِ الشُّفُوفِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى اَوْ يُرْسِلَ[4] رَسُولاً

اَلْخَامِسُ اَنْ تَكُونَ لِلْعَرْضِ[5] نَحْوُ لَوْ تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ[6] رَاحَةً ذكره فِى التسهيل و ذكر لَهَا ابْنُ هِشَامِ اللَّخْمِىُّ مَعْنَى آخَرَ وَهُوَ اَنْ تَكُونَ لِلتَّقْلِيلِ نَحْوُ تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظِلْفٍ[7] مُحْرَقٍ وَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ

---

[1] لان المضارع المقرون بالفاء إذا وقع بعد التمنى ينصب باضمار ان

[2] خبر يكون يعنى يمكن ان يكون النصب فى فافوز لتصحيح العطف على الضمير المرفوع المتصل فى كنت والمعنى على هذا يا ليتى كنت معهم وبسبب هذه المصاحبة كنت فائزا وهذا مثل النصب فى قول الشاعر تقر بان مضمرة لتصحيح العطف على قوله لبس عباءة

[3] قوله لبس عباءة مبتدأ وتقر عطف عليه فى تأويله المفرد وقوله احب خبر المبتدأ والمعنى ولبس عباءة مع قرة عينى احب الى من لبس الحرير

[4] فى تأويل الاسم لتصحيح العطف على قوله تعالى وحيا

[5] وهو طلب الشيئ بلين كذا فى حل المعاقد

[6] منصوب بان مضمرة لوقوع المضارع المقرون بالفاء بعد العرض

[7] بكسر الظاء اى بشيئ قليل حقير كذا فى حل المعاقد المعنى تصدقوا بما تيسر من قليل او كثير ولو بلغ فى القلة الى الظلف مثلا فانه خير من العدم و قال فى هذا المقام صاحب حل المعاقد وفيه نظر لان لو هذه هى الشرطية المرادفة لان الوصلية بعينها داخلة على خبر كان محذوفا تقديره تصدقوا ولو كان بظلف محرق واتقوا النار ولو كان بشق تمرة

اَلنَّوْعُ السَّادِسُ

مَا يَأْتِى عَلَى سَبْعَةِ اَوْجُهٍ

وَهُوَ قَدْ فَاَحَدُ اَوْجُهِهَا اَنْ تَكُونَ اسْمًا[1] بِمَعْنَى حسب فَيُقَالُ قدى بِغَيْرِ نُونٍ كَمَا يُقَالُ حَسْبِى اَلثَّانِى اَنْ تكُون اسْمَ[2] فِعْلٍ بِمَعْنَى يَكْفِى فَيُقَالُ قَدْنِى كَمَا يُقَالُ يَكْفِينِى

اَلثَّالِثُ اَنْ تَكُونَ حَرْفَ تَحْقِيق فَتَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِى نَحْوُ قَدْ اَفلَحَ مَنْ زكَّيهَا وَعَلَى الْمُضَارِعِ نَحْوُ قَدْ يَعْلَمُ مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ اَلرَّابِعُ اَنْ تَكُونَ حَرْف تَوَقُّعٍ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمَا اَيضًا فَتقُولُ قَدْ يَخرُجُ زَيدٌ فَتَدُلُّ عَلَى اَنَّ الْخُرُوجِ[3] مُنْتَظَرٌ مُتوَقَّعٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ اَنَّهَا لاَ تَكُونُ لِلتَّوَقُّعِ مَعَ الْمَاضِى لاَنَّ التَّوَقُّعَ انتظار الوقوع و الْمَاضِى قد وقع و قال الذين أثبتوه معنى التوقع مع الماضى اِنَّهَا تَدُلُّ على اَنَّهُ كَانَ مُنْتَظرًا تَقُولُ قَدْ رَكِبَ الْاَمِيرُ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ هَذَا الْخَبَر وَيَتَوَقَّعُونَ الْفِعلَ **اَلْخَامِسُ** تَقْرِيبُ الْمَاضِى مِنَ الْحَالِ وَ لِهَذَا تَلْزَمُ[4] قَدْ مَعَ

---

[1] وقد هذه تستعمل مبنية وهو الاغلب لشبهها بقد الحرفية فى وضعها كذا فى حل المعاقد

[2] وهذه مبنية لا غير لانها اسماء الافعال كذا فى حل المعاقد

[3] اى خروج زيد

[4] قال السيوطى فى شرحه على الفية ابن مالك فى بحث الحال وشرط جملة الحال المصدرة بالماض المشبت المتصرف المجرد من الضمير ان يقترن بقد ظاهرة او مقدرة لتقربه من الحال واستشكله السعيد وتبعه شيخنا العلامة الكافيجى بان الحال الذى هو قيد على حسب عامله

الْمَاضِى الْوَاقِعِ حَالاً اِمَّا ظَاهِرَةً نَحْوُ و قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ اَوْ مُقَدَّرَةٌ نَحْوُ هَذِهِ بِضَاعَتُهَا رُدَّتْ[1] اِلَيْنَا وَقَالَ ابْنُ عُصْفُور اِذَا اَجَبْتَ الْقَسَمَ بِمَاضٍ مُثْبَتٍ مُتَصَرَّفٍ فَاِنْ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْحَالِ جِئْتَ بِاللاَّمِ وَقَدْ نَحْوُ بِاللهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ وَاِنْ كَانَ بَعِيدًا جِئْتَ بِاللاَّمِ فَقَطْ كَقَوْلِهِ[2]

حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حِلْفَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا اِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلاَ صَالِ

وَزَعَمَ الزَّمَخْشَرِىُّ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوحًا فِى سُورَةِ الْاَعْرَافِ اَنَّ قَدْ لِلتَّوَقُّعِ لاَنَّ السَّامِعَ يَتَوَقَّعُ الْخَبَرَ عِنْدَ سَمَاعِ الْمُقْسَمِ[3] بِهِ

اَلسَّادِسُ اَلتَّقْلِيلُ وَهُوَ ضَرْبَانِ تَقْلِيلُ وُقُوعِ الْفِعْلِ نَحْوُ قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ ، وَقَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ وَتَقْلِيلُ مُتَعَلَّقِهِ نَحْوُ قَدْ يَعْلَمُ مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ اَىْ

فان كان ماضيا او حالا او مستقبلا فكذالك فلا معنى لاشتراط تقريبه من الحال اى الزمن الحاضر بقد قال فما ذكروه غلط نشأ من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماض وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار ابو حيان تبعا لجماعة عدم الاشتراط كما لو وجد الضمير انتهى

[1] اى قد ردت الينا

[2] البيت لامرأ القيس الكندى قوله حلفت اى اقسمت والضمير فى لها يرجع الى زانيته وقوله فما ان من الفاء فصيحية وما نافية وان مع من زائدتان وقوله صال اسم فاعل من صلى مثل رمى وزنا هو من يجلس طرف النار والمعنى اقسمت بالله لها قسما فاجرا لاطمئنانها حيث قلت لها والله لم يبق حديث اى من يتحدث ومن يجلس فى اطراف النار

[3] المراد بالمقسم به لفظ القسم نحو بالله والتقدير فى الآية والله لقد ارسلنا الخ...

اَنَّ مَاهُمْ عَلَيْهِ هُوَ اَقَلُّ مَعْلُومَاتِهِ[1] وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ اَنَّهَا فِى ذٰلِكَ لِلتَّحْقِيقِ كَمَا تَقَدَّمَ وَاَنَّ التَّقْلِيلَ فِى الْمِثَالَيْنِ الْاَوَّلَيْنِ لَمْ يُسْتَفَدْ مِنْ قَدْ بَلْ مِنْ قَوْلِكَ اَلْبَخِيلُ يَجُود وَالْكَذُوبُ يَصْدُقُ فَاِنَّهُ اِنْ لَمْ يُحْمَلْ عَلَى اَنَّ صُدُورَ ذٰلِكَ[2] مِنَ الْبَخِيلِ وَالْكَذُوبِ قَلِيلٌ كَانَ مُتَنَاقِضًا لاَنَّ آخرَ[3] الْكَلَامِ يَدْفَعُ اَوَّلَهُ[4]

اَلسَّابِعُ اَلتَّكْثِيرُ قَالَهُ سِيبَوَيْهِ فِى قَوْلِهِ[5]

قَدْ اَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصَفَّرًا اَنَامِلُهُ كَاَنَّ اَثْوَابَهُ مُجَّت بِفِرْصَادِ

وَقَالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ

---

[1] فيكون التقليل بالنسبة الى المعلومات التى هى متعلقة للعلم لا بالنسبة الى وقوع الفعل فان علم الله تعالى لا يوصف بالقلة و الكثرة بل هو لكل شىء عليم بعلم واحد كذا فى حل المعاقد

[2] اى الجود والصدق

[3] وهو البخيل والكذوب لانهما صيغتان للمبالغة فاللازم من البخيل قلة الجود ومن الكذوب قلة الصدق كذا فى حل المعاقد

[4] وهو يجود ويصدق

[5] تمامه

قط اترك القِرن مصفَّرا انامله كَاَّن اثوابه مُجَّت بفِرصاد

القرن المساوى له فى السن والجسة والمراد بتركهم مصفرا انامله موتهم يعنى كثيرا ما اقتلهم قوله مجت بمعنى بثت وقوله فرصاد صبغة احمر واراد به هنا دماء المقتولين يعنى كَاَّن اثوابه اى القرن بثت حال كونها ملونة بدماء القرن

اَلنّوعُ السابع

مَا يَأْتِى عَلَى ثَمَانِيَةِ اَوْجُهٍ

وَهُوَ (اَلْوَاوُ) وَذلِكَ اَنَّ لَنَا وَاوَيْنِ يَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهُمَا وَهُمَا وَاوُ الاِسْتِئْنَافِ(١) نَحْوُ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى اْلاَرْحَامِ فَاِنَّهَا لَوْ كَانَتْ وَاوَ الْعَطْفِ لاَنْتَصَبَ الْفِعْلُ(٢) وَ وَاوُ الْحَالِ وَتُسَمَّى وَاوَ اْلاِبْتِدَاءِ اَيْضًا نَحْوُ جَائَنِى زَيْدٌ وَالشَّمْسُ(٣) طَالِعَةٌ وَ سِيبَوَيْهِ يُقَدِّرُهَا بِاِذْ(٤) وَ وَاوَيْنِ يَنْتَصِبُ مابَعْدَهُمَا وَهُمَا وَاوُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ نَحو سِرْتُ(٥) وَالنِّيلَ وَ وَاوُ الْجَمْعِ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُضَارِعِ الْمَسْبُوقِ بِنَفْيٍ اَوْ طَلَبٍ نَحْوُ وَلَمَّا يَعْلَمِ(٦) اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَقَوْلِ(٧) اَبِى اْلاَسْوَدِ

---

[1] المراد من الاستيناف هنا ما كان منقطعا عما قبلها ولا يكون معطوفا كذا فى حل المعاقد

[2] اى بالعطف على لنبين الذى هو منصوب بان مضمرة

[3] اى جاء نى زيد حالة كون الشمس طالعة

[4] اى باذ الظرفية والتقدير جاءنى زيد اذ الشمس طالعة ولم يقدر باذا لانها داخلة على الفعل وجوبا كذا فى حل المعاقد

[5] اى مع النيل يعنى سرت نحو جريانه

[6] الواو الاولى للحال والثانية للجمع فهو مثال الداخلة على النفى

[7] مثال الداخلة على الطلب وتمام البيت

لا تنه عن خلق وتأتى مثله　　　عار عليك اذا فعلت عظيم

قوله خلق بضمتين على وزن فُعُل بمعنى الطبيعة والمراد به الطبيعة السيئة وعار مبتدأ نكرة لانه وصف بعظيم والمعنى لا تمنع عن السيئة مع فعلك مثلها واذا فعلت كذالك عار عظيم عليك

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وَالْكُوفِيُّونَ يُسَمُّونَ هَذِهِ وَاوَ الصَّرْفِ[1] وَ وَاوَيْنِ يَنْجَرُّ مَا بَعْدَهُمَا وَهُمَا وَاوُ الْقَسَمِ نَحْوُ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَ وَاوُ[2] رب كَقَوْلِهِ[3]

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ   إِلاَّ الْيَعَافِيرُ وَ إلاَّ الْعِيسُ

وَ وَاوًا يَكُونُ مَا بَعْدَهَا (٤)عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ وَاوُ الْعَطْفِ وَ وَاوًا يَكُونُ دُخُولُهَا فِي الْكَلاَمِ كَخُرُوجِهَا وَهِيَ الْوَاوُ الزَّائِدَةُ نَحْوُ حَتَّى إِذَا جَاءُهَا وَفُتِحَتْ ابْوَابُهَا بِدَلِيلِ الآيَةِ الْأُخْرَى(٥)وَقِيلَ إنَّهَا عَاطِفَةٌ وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ كَانَ كَيْتَ وَكَيْتَ وَقَوْلُ جَمَاعَةٍ(٦)إِنَّهَا وَاو الثَّمَانِيَةِ(٧) وَاَنَّ مِنْهَا

---

[1] لصرفه عن اعراب المعطوف عليه كذا فى حل المعاقد

[2] إضافة الواو إلى رب من قبيل إضافة ادنى ملابسة مثل كوكب خرقاء و الإضافة إما بمعنى اللام او بمعنى من او بمعنى فى ولو خلت من هذه المعانى الثلاثة مثل كوكب خرقاء تكون الاضافة لأدنى ملابسة وخرقاء اسم امرة

[3] قوله اَنيس هو من يكون صديقا لك واليعافير جمع يعفور وهو ولد البقر والعيس جمع اعيس وهو الابل الابيض والمعنى رب بلدة ليس فيها من يكون لك صديقا غير البقر الوحشى والابل الابيض فعلى هذا يكون لفظ الا بمعنى غير والا ففسد المعنى

[4] اى اعراب ما بعدها

[5] وهى قوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها

[6] مبتدأ وقوله لا يرضاه خبره

[7] هى الواو التى تجئ بعد السابعة قبل الثامنة واما فى الآية المذكورة فقال البعض هى واو الثمانية لان الاية نزلت فى اهل الجنة و الابواب التى فيها ثمان و لذا دخلت الواو و هذا

وَثَامِنُهُمْ (١) كَلْبُهُمْ

لاَ يَرْضَاهُ نَحْوِيٌّ وَالْقَوْلُ بِذَلِكَ (٢) فِي هَذِهِ وَفِي وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ اَبْعَدُ مِنْهُ(٣) فِي آيَةَ الزُّمَرِ وَالْقَوْلُ بِهِ فِي ثَيِّبَاتٍ وَاَبْكَارًا(٤)

ظَاهِرُ الْفَسَادِ

اَلنَّوْعُ الثَّامِنُ

مَا يَاْتِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ وَجْهاً

وَهُوَ مَا فَاِنَّهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ اسْمِيَّةٌ وَ اَوْجُهُهَا سَبْعَةٌ

مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ(٤-١) نَحْوُ فَنِعَمَّا هِيَ اى فَنِعْمَ الشيئ اِبْدَاؤُهَا(٥)

ليس بسديد لان من يقبل واو الثمانية انما يقبل بشرط وقوعها بعد تعداد سبعة اشياء مثل قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وما نحن فيه ليس كذالك فعلم ليست واو الثمانية واما من ينكر هذه الواو فيحكم بكونها زائدة واجاب عن الواو فى الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر بان الظاهر فيه ان يكون للعطف و انما عطف بخصوصه دون الاوصاف السابقة من جهة ان الامرو النهى من حيث انهما أمر و نهى متقابلان بخلاف بقية الاوصاف كذا فى حل المعاقد

١ بل الولو فيها للعطف أيضا

٢ اى الحكم بكونها واو الثمانية

٣ لانها لم تقع بين السابعة والثامنة

٤ لان ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة كذا فى حل المعاقد

٤-١ اى غير محتاجة إلى شيء من الصفة و الصلة كذا فى حل المعاقد

٥ اى ابدءوا الصدقة

وَمَعْرِفَةٌ نَاقِصَةٌ وَهِيَ الْمَوْصُولَةُ نَحْوُ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ اى الَّذِى عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَشَرْطِيَّة نَحْوُ وَ مَا تَفعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وَ اسْتِفْهَامِيَّة نَحْوُ وَ مَا تِلْكَ (١-١) بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى وَ يَجِبُ حَذْفُ اَلِفِهَا اِذَا كَانَتْ مَجْرُورَةً نَحْوُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ وَ لِهَذَا رَدَّ الْكِسَائِىُّ عَلَى الْمُفَسِّرِينَ قَوْلَهُمْ فِى بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى اِنَّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ وَ اِنَّمَا جَازَ نَحْوُ لِمَا ذَا فَعَلْتَ لاَنَّ اَلِفَهَا صَارَتْ حشوًا(٢-١) بِالتَّرْكِيبِ مَعَ ذَا فَاَشْبَهت الْمَوْصُولَة وَ نَكِرَةٌ و تعجبية نحو مَا اَحْسَنَ زَيْدًا

وَنَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ كَقَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٍ لَكَ اَىْ بِشَيْءٍ معْجِبٍ لك وَمِنْهُ فِى قَوْله نِعْمَ مَا صَنَعت[١] اَىْ نِعْمَ شَيْء صَنَعْتَهُ وَنَكِرَةٌ مَوْصُوفٌ[٢] بِهَا نَحْوُ مَثَلاً مَا وَقَوْلُهُمْ لاَمْرٍ مَا جَدَعَ[٣] قَصِيرٌ اَنْفَهُ اَىْ مَثَلاً بِالِغًا فِى الْحَقَارَةِ وَ لاَمْرٍ عَظِيمٍ وَقِيلَ اِنَّ مَا فِى هَذِهِ حَرْفٌ لاَ مَوْضِعَ لَهَا وَحَرْفِيَّةٌ ، وَاَوْجُهُهَا خَمْسَةٌ نَافِيَةٌ فَتَعْمَلُ فِى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ عَمَلَ لَيْسَ فِى لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ نَحْوُ مَا هَذَا بَشَرًا وَ مَصْدَرِيَّة غَيْرُ ظَرْفِيَّةٍ نَحْوُ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

١-١ ما مبتدا و تلك خبره او عكسه

٢-١ اى وسطا

[١] ما فاعل نعم بمعنى شيئ وصنعت صفته

[٢] اى موصوفة بها غيرها فتكون صفة

[٣] جدع فعل ماضى بمعنى قطع قصير على وزن فُعَيل فاعله وانفه مفعوله هذا مثل للتحقير

اَىْ بِنِسْيَانِهِمْ اِيَّاهُ وَمَصْدَرِيَّة ظَرْفِيَّةٌ نَحوُ مَا دُمْتُ حَيًّا اى مُدَّةَ دَاوَمى حَيًّا وَ كَافَّة عَنِ الْعَمَلِ وَهِىَ ثَلاَثَة اَقْسَامٍ كَافَّة عَنْ عَمَلِ الرَّفْعِ كَقَوْلِه

صَدَدْتِ[1] فَاَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

فَقَلَّ فِعْلٌ وَ مَا كَافَّة عَنْ طَلَبِ الْفَاعِلِ وَ وِصالٌ فَاعِل فِعْلٍ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ يَدُومُ وَلاَ يَكُونُ وِصَالٌ مُبْتَدَأً لاَنَّ الْفِعْلَ الْمَكْفُوف لاَ يَدْخُلُ اِلاَّ عَلَى الْجُمَلِ الْفِعْلِيَّةِ وَلَمْ يُكَفّ مِنَ الْاَفْعَالِ الا قل وَطَالَ وَكَثُرَ وَ كَافَّةٌ عَنْ عَمَلِ النَّصْبِ وَ الرَّفْعِ وَ ذٰلِكَ فِى انّ وَ اَخَوَاتِهَا[2] نَحْوُ انما الله اله وَاحِدُ وَكَافَّة عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ نَحْوُ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَوْلِه[3]

كَمَا سَيْفُ عَمْرو لَمْ يَخُنْهُ مَضَارِبُهُ

وَزَائِدَةٌ و تُسَمَّى هِىَ و غَيْرُهَا مِنَ الْحُرُوفِ الزَّائِدَةِ صِلَةً وَ تَوْكِيدًا نَحْوُ فَبِمَا

---

[1] خطاب لحبيته والمعنى والتركيب ظاهر

[2] ويكف عملها وجوبا الا ليت ففيها جاز العمل والاهمال روى بالوجهين قولها

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

اى بنصب او رفع الحمام

[3] تمامه

اخ ماجد لم يخزُنِّى يوم مشهد كما سيف عمرو لم يَخُنه مَضاربه

قوله يوم مشهد اى يوم الحرب وقوله مضاربه اسم مكان اى مكان ضرب هذا السيف اى طرفه بحيث يقتل بضرب واحد يمدح هنا سيفه بانه اخ ماجد له بحيث لم يخزنه يوم الحرب كما سيف عمرو لم يخنه مضاربه

رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ اى فَبِرَحْمَةٍ وَعَنْ قَلِيلٍ وَاللهُ اَعْلَمُ

اَلْبَابُ الرَّابِعُ

فِى الْاِشَارَتِ اِلَى عِبَارَاتٍ مُحَرَّرَةٍ[1] مُسْتَوْفَاةٍ مُوجزَةٍ

يَنْبَغِى اَنْ تَقُولَ فِى نَحْوِ ضُرِبَ زَيْدٌ بِاَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ لَمْ يُسَمَّ[2] فَاعِلُهُ وَلاَ تَقُلْ مَبْنِىٌ لِمَا[3]لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّطْوِيلِ وَالْخَفَاءِ وَ اَنْ تَقُولَ فِى نَحْوِ زَيْدٌ نَائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ وَ لاَ تَقُلْ مَفْعُولُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ[4] فَاعِلُهُ لِخَفَائِهِ وَطُولِهِ وَصِدْقِهِ عَلَى نَحْوِ دِرْهَمًا [5] مِنْ اُعْطِىَ زَيْد دِرْهَمًا وَ اَنْ تَقُولَ فِى قَدْ حَرْفٌ لِتَقْلِيلِ [6]زَمَنِ الْمَاضِى وَحَدَثِ[7]الْمُضَارِعِ وَلِتَحْقِيقِ حَدَثَيْهِمَا وَفِى (لَنْ) حَرْفُ نَصْبٍ وَنَفْيٍ وَاسْتِقْبَالٍ وَ فِى لَمْ حَرْفُ جَزْمٍ لِنَفْىِ الْمُضَارِعِ وَقَلْبِهِ

---

[1] يعنى لكونها محررة فى كتب النحويين ومستوفاة بحيث لم تكن فيها إجازة تخل المعنى وموجزة بحيث ليس فيها طوال زاءد وجب اتباعها

[2] اى لم يذكر

[3] اى لمفعول الخ ثم صار نائب فاعل

[4] اى مفعول الفعل الذى لم يذكر فاعله ثم صار نائب فاعل

[5] لانه ايضا مفعول ما لم يسم فاعله

[6] اى لتقريب الخ

[7] اى لتقليل وقوع المضارع

مَاضِيًا وَ فِى اَمَّا اَلْمَفْتُوحَةِ الْمُشَدَّدَةِ حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ وَتَوْكِيدٍ وَ فِى اَنْ حَرْفُ مَصْدَرِىٌّ يَنْصِبُ الْمُضَارِعَ وَ فِى الْفَاءِ الَّتِى بَعْدَ الشَّرْطِ رَابِطَةٌ لِجَوَابِ الشَّرْطِ وَ لاَ تَقُلْ جَوَابُ الشَّرْطِ كَمَا يَقُولُونَ لاَنَّ الْجَوَابَ الْجُمْلَةُ بِاَسْرِهَا لاَ الْفَاءُ وَحْدَهَا وَفِى نحو زَيْدٍ مِنْ جَلَسْتُ اَمَامَ زَيْدٍ مَخْفُوضٌ بِالْاِضَافَةِ اَوْ بِالْمُضَافِ وَ لاَ تَقُلْ مَخْفُوضٌ بِالظَّرْفِ لاَنَّ الْمُقْتَضِى لِلْخَفْضِ هُوَ الْاِضَافَةُ اَوِ الْمُضَافُ مِنْ حَيْثُ هُوَ[1] مُضَافٌ لاَ الْمُضَافُ مِنْ حَيْثُ هُوَ ظَرْفٌ بِدَلِيلِ[2] غُلاَم زَيْدٍ وَ اِكْرَامُ عَمْرو وَ فِى الْفَاءِ فِى نَحْوِ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ فَاءُ السَّبَبِيَةِ وَ لاَ تَقُلْ فَاءُ الْعَطْفِ لاَنَّهُ لاَ يَجُوزُ اَوْ لاَ يَحْسُنُ عَطْفُ الطَّلَبِ عَلَى الْخَبَرِ وَلاَ الْعَكْسُ وَ اَنْ تَقُولُ فِى الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ حَرْفُ عَطْفٍ لِمُجَرَّدِ الْجَمْعِ وَ فِى حَتَّى حَرْفُ عَطْفٍ لِلْجَمْعِ وَالْغَايَةِ وَ فِى ثُمَّ حَرْفُ عَطْفٍ لِلتَّرْتِيبِ وَالْمُهْلَةِ وَ فِى اَلْفَاءِ حَرْفُ عَطْفٍ لِلتَّرْتِيبِ وَ التَّعْقِيبِ وَ اِذَا اخْتَصَرْتَ فِيهِنَّ فَقُلْ عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ كَمَا تَقُولُ فِى نَحْوِ بِسْمِ اللهِ جَارٌّ وَ مَجْرُورٌ وَ كَذَلِكَ اِذَا اخْتَصَرْتَ[3] فِى نَحْوِ لَنْ نَبْرَحَ وَ اَنْ نَفْعَلَ فَقُلْ نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ

[1] اى لكونه مضافا لا لكونه ظرفا

[2] اى بديل خفض زيد مع ان المضاف ليس بظرف

[3] اى واذا اردت الاختصار فيهن ففيه مجاز مرسل بعلاقة السببية بحيث ذكر المسبب واريد السبب لان الارادة سبب للاختصار

وَ اَنْ تَقُولُ فِى اِنَّ الْمَكْسُورَةِ حَرْفُ تَوْكِيدٍ يَنْصِبُ الْاِسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ وَتَزِيد فِى اَنَّ الْمَفْتُوحَةِ فَتَقُولُ حَرْف تَوْكِيدٍ مَصْدَرِىٌّ يَنْصِبُ الاسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ

وَاعْلَمْ اَنَّهُ يُعَابُ عَلَى النَّاشِئِ[1] فِى صِنَاعَةِ الْاِعْرَابِ اَنْ يَذْكُرَ فِعْلاً وَ لاَ يَبْحَثُ عَنْ فَاعِلِهِ اَوْ مُبْتَدَأ وَ لاَ يَتَفَحصُ[2] عَنْ خَبَرِهِ اَوْ ظَرْفا اَوْ مَجْرُورًا وَ لاَ يُنَبِّهُ صِلَتَهُ وَ عَائِدَهُ وَ اَنْ يَقْتَصِرَ[3] فِى اِعْرَابِ الْاِسْمِ مِنْ نَحْوِ قَامَ ذَا اَوْ قَامَ الَّذِى عَلَى اَنْ يَقُولَ اسْمُ اِشَارَةٍ اَوْ اِسْمُ مَوْصُول فَاِنَّ ذٰلِكَ لاَ يَقْتَضِى اِعْرَابًا وَ الصَّوَابُ اَنْ يُقَالَ فَاعِلٌ وَهُوَ اسْمُ اِشَارَةٍ اَوْ فاعل وهُوَ اسْمُ مَوْصُول فَاِنْ قُلْتَ لاَ فَائِدَةَ فِى قَوْلِهِ فِى نَحْوِ ذَا اِنَّهُ اسْمُ اِشَارَةٍ بِخِلاَفِ قَوْلِهِ فِى الَّذِى اِنَّهُ اسْمُ مَوْصُول فَاِنَّ فِيهِ تَنْبِيهًا عَلَى مَا يَفْتَقِرُ اِلَيْهِ مِنَ الصِّلَةِ وَالْعَائِدِ لِيَطْلُبَهُمَا الْمُعْرِبُ وَلِيَعْلَمَ اَنَّ جُمْلَةَ الصِّلَةِ لا مَحَلَّ لَهَا قُلْتُ بَلَى فِيهِ فَائِدَةٌ وَهِىَ التَّنْبِيهُ اِلَى اَنَّ مَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْكَافِ حَرْفُ خِطَابٍ لاَ اسْمُ مُضَافٌ اِلَيْهِ وَاِلَى اَنَّ الْاِسْمَ الَّذِى بَعْدَ ذَا فِى نَحْوِ قَوْلِكَ جاءَنِى هَذَا الرَّجُلُ نَعْتٌ اَوْ عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى الْخِلاَفِ فِى الْمُعَرَّفِ بِالْ الوَاقِعِ بَعْدَ اسْمِ الْاِشَارَةِ وَ بَعْدَ اَيُّهَا فِى نَحْوِ يَا اَيُّهَا الرَّجُلُ وَ فِيمَا لاَ يَتَبَيَّنُ عَلَيْهِ اِعْرَابٌ اَنْ يَقُولَ فِى غُلاَمٌ مِنْ نَحْوِ

[1] النُشوّ بمعنى النموّ والمراد به هنا الساعى

[2] لا ينبه

[3] عطف على ان يذكر

غُلاَمُ زَيْدٍ مُضَافٌ فَاِنَّ الْمُضَافَ لَيسَ لَهُ اِعْرَابٌ مُسْتَقِرٌّ كَمَا لِلْفَاعِلِ وَ نَحْوِهِ وَاِنَّمَا اِعْرَابُهُ بِحَسَبِ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فَالصَّوَابُ اَنْ يُقَالَ فَاعِل اَوْ مَفْعُولٌ او نَحْوُ ذٰلِكَ بِخِلاَفِ الْمُضَافِ اِلَيْهِ فَاِنَّ لَهُ اِعْرَابًا مُسْتَقِرًا وَ هُوَ الْجَرُّ فَاِذَا قِيلَ مُضَافٌ اِلَيْهِ عُلِمَ اَنَّهُ مَجْرُورٌ وَ يَنْبَغِى اَنْ يَتَجَنَّبَ الْمُعْرِبُ اَنْ يَقُولَ فِى حرف فى كِتَابِ اللهِ تَعَالَى اِنَّهُ زَائِد لاَنَّهُ يَسبِقُ اِلَى الْاَذْهَانِ اَنَّ الزَّائِدَ هُوَ الَّذِى لاَ مَعْنَى لَهُ وَ كَلاَمُ اللهِ سبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ عَنْ ذٰلِكَ وَ قَدْ وَقَعَ هٰذَا الْوَهْمُ للاِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ فَقَالَ اَلْمُحَقِّقُونَ عَلَى اَنَّ الْمُهْمَلَ لاَ يَقَعُ فِى كَلاَمِ اللهِ سُبْحَانَه فَاَمَّا مَا فِى قَوْلِهِ تَعَالَى فبِمَا رَحْمَةٍ فَيُمْكِنُ اَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامِيَّة لِلتَّعَجُّبِ وَ التَّقْدِيرُ فَبِأَىِّ رَحْمَةٍ انتهى

وَ الزَّائِدُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ مَعْنَاهُ الَّذِى لَمْ يُؤْتَ بِهِ اِلاَّ لِمُجَرَّدِ التَّقْوِيَةُ وَ التَّوْكِيد لاَ الْمُهْمَلُ وَ التَّوْجِيهُ الْمَذْكُورُ فِى الْآيَةِ بَاطِلٌ لاَمْرَيْنِ اَحدُهُمَا اَنَّ مَا الاسْتِفْهَامِيَّة اِذَا خُفِضَتْ وَجَبَ حَذْفُ اَلِفِهَا نَحْوُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ و اَلثَّانِى اَنَّ خَفْضَ رَحْمَةٍ حِينَئِذٍ[1] يُشْكِلُ لاَنَّهُ لاَ يَكُونُ بِالْاِضَافَةِ اِذْ لَيْسَ فِى اَسْمَاءِ الْاِسْتِفْهَامِ مَا يُضَافُ اِلاَّ اى عِنْدَ الْجَمِيعِ وَ كَمْ عِنْدَ الزَّجَاجِ وَ لاَ بِالْاِبْدَال مِنْ مَا لاَنَّ الْمَبْدَلَ مِن اسْمِ الْاِسْتِفْهَامِ لاَ بُدَّ اَنْ يُقْرَنَ بِهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ نَحْوُ كَيْفَ اَنْتَ أَ صَحِيحٌ اَمْ سَقِيمٌ وَ لاَ صِفَة لاَنَّ مَا لاَ تُوصَفُ اِذَا كَانَتْ شَرْطِيَّةً

[1] اى حين اذا كان ما استفهامية

اَوْ اِسْتِفْهَامِيَّة وَلاَ بَيَانًا لاَنَّ مَا لاَ يُوصَفُ لاَ يُعْطَفُ عَلَيْهِ عَطْفَ الْبَيَانِ كَالْمُضْمَرَاتِ[1]

وَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ يُسَمُّونَ الزَّائِدَ صِلَة وَ بَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ مُؤَكِّدًا وَ بَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ لَغْوًا لَكِنْ اجْتِنَابُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِى التَّنْزِيلِ وَاجِبٌ وَ فِى هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَة لِمَنْ تَأَمَّلَهُ

[1] لان عطف البيان فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتق فما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمرات كذا فى حل المعاقد لكن هذه الضابطة ليست بسديد قال شيخ زاده ظاهر هذا الكلام يشعر ان جميع المضمرات لا يعطف عليه عطف بيان والحق ان المضمرات التى غير ضمير الشأن يعطف عليها عطف بيان انتهى

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

فهرست

المكتبة الحنيفية

اسماعيل آغا سوكاك ٢/١١٠ فاتح اسطانبول

هاتف: ٠٢١٢ ٥٣٣٨٧٦١

فاكس: ٠٢١٢ ٥٣٣١١٣١

hanifiyyekitap@hotmail.com

0 000000 000062